مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 28 نيسان 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- أسبوع الطقوس والخطابات والمواجهات العنيفة يظهر مدى كبر الازمة بين سكان إسرائيل

- بن غبير للشرطة: اطلبوا من المستشارة القانونية للحكومة اعتقالات بدون أمر قضائي

- ألمانية من أصول فلسطينية منعت من دخول إسرائيل وشهدت الإهانة والشتائم في المطار

- نتنياهو يريد إبقاء مبادرة الانقلاب على الجهاز القضائي من وراء ظهره لكن أن لا يشعر بالإهانة

- افتتاحية الصحيفة: اتركوا العلم الفلسطيني، بعد مصادرة الاعلام الفلسطينية الشرطة تخضع لسياسة بن غفير

- الآمال الكاذبة لمظاهرة المليونية التي دعا إليها اليمين

معاريف:

- رقم قياسي بدعم المعارضة: استطلاع للراي يشير الى ان المعارضة ستحصل على 70 مقعدا في الكنيست، والليكود برئاسة نتنياهو ينهار ويصل الى 23 مقعدا من أصل 32 اليوم.. والمعسكر الرسمي برئاسة جانتس أكبر قائمة وسيحصل على 28 مقعدا، حزب يش عتيد برئاسة لبيد 17 مقعدا، شاس 10، يهدوت هتوراة 7، الصهيونية الدينية 6، الجبهة والعربية للتغيير 6، إسرائيل بيتنا 6، القائمة العربية الموحدة 5، حزب بن غبير 4، ميرتس 4، حزب العمل 4.

- حوالي 200 ألف في المظاهرة الداعمة للحكومة

- للأسبوع الـ17 ستجري مظاهرة في تل ابيب ضد الحكومة يوم غد السبت

-رفع أسعار الحليب ووزير المالية الحالي يتهم الحكومة السابقة

- إدانة أربعة يهود بالإرهاب بعد ان اعتدوا بالقدس على شاب عربي خلال احداث شهر أيار قبل عامين

- هكذا تبدو السيادة التي تحدث عنها وزير الامن القومي: 57 قتيلا بالمجتمع العربي منذ مطلع العام

- قطع التيار الكهربائي أمس في كافة المناطق وقراصنة من السودان يؤكدون انهم يقفوا وراء ذلك وشركة الكهرباء تنفي

- بن كسبيت يكتب: مشكلة الائتلاف انه لم ينتج أي شيئا إيجابيا والحل اتهام المحكمة العليا بكل أمراض هذه الحكومة

يديعوت احرونوت:

- احتجاج اليمين: مئات آلاف المتظاهرين الداعمين لإضعاف الجهاز القضائي أمام الكنيست والمحكمة العليا

- وزير القضاء في خطاب تحريضي غير مسبوق ضد المحكمة العليا

- وزراء وأعضاء كنيست في المظاهرة: لا نريد تسوية وانما إقرار القوانين

- المتظاهرون داسوا على صور رئيسة المحكمة العليا والمستشارة القانونية للحكومة

- خلال أربع ساعات أربعة قتلى على خلفية جنائية

- ناحوم برنع يكتب: اليمين يكسر حاجز الصمت

تايمز أوف اسرائيل:

. مقتل 4 أشخاص في جرائم قتل منفصلة في غضون بضع ساعات

. الجيش: مقتل فلسطيني حاول تنفيذ هجوم دهس وطعن بالقرب من مستوطنة أريئل في الضفة الغربية

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: صحيفة حريدية شعبية تدعو إلى عدم المشاركة في مسيرة لدعم الإصلاح القضائي

دعت صحيفة شعبية حريدية قراءها إلى عدم حضور تجمع حاشد مساء الخميس لدعم محاولة الحكومة المثيرة للجدل لإضعاف القضاء بشكل كبير.ونشرت صحيفة "ياتيد نئمان"، المرتبطة بفصيل "ديغل هتوراه" في حزب "يهدوت هتوراة" – أحد الحلفاء الرئيسيين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو – مقالا عن المظاهرة المؤيدة للإصلاح يوضح موقعها وتوقيتها.لكن دعا المقال أعضاء المجتمع الحريدي إلى عدم الحضور.وجاء في المقال "من الواضح أننا مع اليمين بأمر من حاخاماتنا، لكننا لا ننتمي إلى هذه الحملة المشتركة ولا ننطلق فيها."نحن نؤيد الإصلاح القضائي وضد سيطرة الإرهاب الليبرالي على حياة الناس. لكن أعضاء الطائفة الحريدية يجب أن يبتعدوا. أولئك الذين يذهبون إلى المظاهرات اليمينية ليسوا جزءا من جمهورنا، نقطة. الذين يذهبون إلى مظاهرات اليمين ليسوا منا." وفي حين أن "ديغل هتوراة" متحالفا منذ فترة طويلة مع اليمين السياسي، فإن قيادته الحاخامية تكره الانتماء إلى الدولة ومؤسساتها. كما أنهم يعارضون بشدة الأحداث المختلطة بين الجنسين. ويستعد أنصار الائتلاف وأنصار خطة الحكومة المثيرة للجدل لتقييد السلطة القضائية لمظاهرة حاشدة مؤيدة للإصلاح ليلة الخميس في القدس، والتي يأملون أن تتجاوز حجم الاحتجاجات العديدة الضخمة المناهضة للإصلاح التي نُظمت على مدار أربعة الأشهر الماضية.

وفي حين أنه من الواضح أنه من المستبعد أن يحضر أفراد المجتمع الحريدي الحدث بأعداد كبيرة، لا يزال المنظمون يأملون في أن يشارك البعض.وتتصدر جماعات الناشطين والأفراد الدينيين القوميين والمستوطنين الحملة، وسيتحدث بعض كبار أعضاء مجلس الوزراء في الحدث، بما في ذلك مهندس الإصلاح القضائي وزير العدل ياريف ليفين ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش من حزب "الصهيونية الدينية" ووزير الطاقة والبنية التحتية يسرائيل كاتس، رغم أنه من غير المتوقع أن يشارك نتنياهو.ويروج منظمو المسيرة للمظاهرة الجماهيرية على أنها مقاومة من قبل أولئك الذين صوتوا للحكومة الحالية ضد حركة الاحتجاج الضخمة التي تعارض التشريع المثير للجدل. وتضمنت المظاهرات الجماهيرية المناهضة للإصلاح رفضًا متزايدًا للخدمة من قبل جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، وإضرابات عمالية واضطرابات مدنية، مما أجبر نتنياهو على تجميد التشريع للسماح بإجراء مفاوضات مع المعارضة بشأن تسوية محتملة.وإذا تم تنفيذه بالكامل، فإن التشريع سيمنح الائتلافات الحاكمة سيطرة كاملة تقريبا على التعيينات القضائية، ويحد بشكل كبير من قدرة محكمة العدل العليا على إلغاء التشريعات.ويقول المعارضون إن التشريع المتطرف سوف يزيل جميع

الضوابط والتوازنات من نظام الحكم الإسرائيلي، مما سيقوض وربما يقضي على طابعه الديمقراطي ويترك الأقليات دون حماية. ويقول المؤيدون إن التغييرات ضرورية لكبح جماح ما يرون أنها محكمة ناشطة سياسيا.

وتقود الحركة المؤيدة للإصلاح منظمة "تيكوما 23" الجديدة، التي أنشأها عضو الكنيست من حزب الليكود أفيحاي بورون، وهو متدين من سكان مستوطنة "عميحاي" في الضفة الغربية، إلى جانب براليه كرومبي، الناشط الاستيطاني ومستشار اتصالات استراتيجية. وكانت المجموعة من بين المنظمين الرئيسيين لتظاهرة حاشدة لليمينيين في 27 مارس اجتذبت أعدادًا كبيرة من المتدينين القوميين والمستوطنين، قبل ساعات فقط من إعلان نتنياهو عن تجميد التشريع. ووفقا للمنظمين، من المقرر أن تغادر ما يصل إلى ألف حافلة خاصة من عشرات المواقع في جميع أنحاء البلاد لحضور المسيرة في القدس.

* * *

i24news: منظّمة الصحفيين في إسرائيل تشتكي نتنياهو للمحكمة!

قدّمت منظّمة الصحفيين والصحفيات في إسرائيل، التماسًا للمحكمة العليا صباح (الخميس)، ضد حزب "الليكود" اليميني الحاكم، وزعيمه- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو . وتلتمس المنظّمة غير الحكومية من المحكمة، إصدار أمر قضائي، يُلزم "الليكود"، بإعادة صحفيين اثنين بارزين للشؤون السياسية، استبعدهم الحزب، من مجموعة واتسآب خاصة أقامها للصحفيين، لتعميم البيانات الرسمية عليهم. والصحفيين هما: يارون إبراهيم من القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي، وأرئيل كهانا من صحيفة "يسرائيل هيوم" اليومية. وعلّلت المنظّمة التماسها، بأن استبعاد الصحفيْن، "يعتبر تعديًا على حرية الصحافة، وحرية التعبير، وحق الجمهور في المعرفة، وحق المساواة ." وطُلب من المحكمة في الالتماس، أن تأمر "الليكود" ونتنياهو، بتقديم توضيحات حول كيفية اتخاذ قرار الاستبعاد. ورأت المنظمة، "أن قرار طرد الصحفيين من المجموعة، يهدف إلى معاقبتهم، وبالتالي، فإنه ينقل أيضًا رسالة تخويف لبقية الصحفيين، من أجل ترهيبهم". وأشارت المنظّمة، إلى أنها توجّهت للمحكمة كحل أخير، بعدما تجاهل الحزب توجهاتها السابقة، بحل المشكلة خارج أروقة المحاكم. واتهمت المنظّمة، نتنياهو و"الليكود"، بـ"تقويض قدرة الصحفيين على القيام بعملهم الصحفي، كجزء من السلطة الرابعة، وهي ممارسة الرقابة ." وطالما اتهم نتنياهو "جهات يسارية في الإعلام"، بمحاولة الإطاحة به سياسيًا. ويشتكي الرجل (73 عاما)، من تغطية غير ودودة من الإعلام .

* * *

i24NEWS: هل ستتخلى إسرائيل عن طقوسها، وتنشر صورة "مدّرب حيوانات لبنان"؟

ما يحول دون نشر صورة إيمانويل مورينو في الوقت الحالي، هو الأصوات داخل الأجهزة الأمنية، التي ترى أنه لا يزال هناك خطر أمني، قد ينجم من النشر

التقى قائد وحدة النخبة "سييرت متكال" في الجيش الإسرائيلي، عدة مرات العام الماضي، بممثلي عائلة المقدّم إيمانويل مورينو، بخصوص نشر صورته .و"سييرت متكال" هي إحدى وحدات المغاوير (الكوماندوز)، العاملة خلف خطوط العدو، في مجالي: العمليات الخاصة والاستخبارات. و"أنجبت" الوحدة ثلاثة رؤساء حكومة في إسرائيل: إيهود براك، نفتالي بنيت وبنيامين نتنياهو. أما مورينو، فكان ضابطا في الوحدة، قتل في نهاية حرب لبنان 2006 في منطقة بعلبك، خلال قيادته لـ 100 جندي إسرائيلي في عملية هناك، حيث كانوا متنكّرين بزي الجيش اللبناني. وهو أول جندي في تاريخ الجيش الإسرائيلي، يُحظر نشر صورته حتى بعد وفاته، بسبب الدور الحساس الذي قام به . ولا تزال هناك خلافات في الرأي داخل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إذا كان من الممكن نشر الصورة، أو إذا كان لا يزال هناك ما يدعو إلى الاستمرار بالحظر. وعُلم أن عائلة مورينو، غير معنية بنشر صورة ابنها. لكن ما يحول دون النشر في الوقت الحالي، هو الأصوات داخل الأجهزة الأمنية، التي ترى أنه لا يزال هناك خطر أمني، قد ينجم من النشر. إلا أن هذه الأصوات، تتضاءل مع مرور الوقت .

وولد مورينو في باريس، لعائلة يهودية فرنسية: أب مولود في المغرب وأم في تونس هاجرا إلى إسرائيل، وهو يتقن الفرنسية والعربية. ومن بين عشرات العمليات السرية التي شارك فيها وقاد بعضها، سُمح بنشر عمليتين فقط. أبرزها عام 1994 – وهي عملية خطف رئيس الأمن في حركة أمل مصطفى الديراني، من منزله في لبنان. لاستخدامه كورقة ضغط، للإفراج عن الملاح الإسرائيلي رون أراد . وقبل نحو شهر، أجاب قائد هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الفريق هرتسي هليفي، عن سبب حظر نشر صورة مورينو، في فيلم وثائقي عن "سييرت متكال". وشبّه هاليفي للسائل عن السبب بقوله: " تخيّل أنك تلقيّت مهمة، هي الذهاب إلى حديقة حيوانات تقع في أرض العدو، وعليك قص مخالب الأسد". وأردف قائلا:" إذن، عليك أن تعبر الحدود، وتصل إلى حديقة الحيوانات، وتتعامل مع الحراس، وتجتاز سياج حديقة الحيوان، وأخيراً، يصل الشخص الذي يرتدي المعطف الأبيض، ويجيد قطع مخالب الأسد...". وكشف هليفي أن "دور إيمانويل، كان أشبه بمدّرب حيوانات ."

* * *

i24news: ملفات الفساد: محامو نتنياهو يجتمعون مع المستشارة القضائية للحكومة

الكشف عن جلسة عقدت بداية الأسبوع الجاري، بين محامي نتنياهو والمستشارة القضائية للحكومة، في إطار مقترح المحكمة للنيابة، عقد وساطة مع الدفاع

كُشف أمس (الخميس)، أن محامي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، التقوا مع المستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف ميارا، بشأن مقترح المحكمة عقد وساطة جنائية، يتم من خلالها الاستماع إلى القضية من قبل قاض آخر، في محاولة للتوصل إلى اتفاقات .وتم تنسيق الاجتماع الأسبوع الماضي، ولكن اللقاء نفسه، عقد في بداية الأسبوع الجاري. وشاركت بهاريف ميارا وفريقها في الجلسة، إلى جانب طاقم المحامين المكلّف بالدفاع عن نتنياهو في جميع القضايا ومحامي شاهد الملك في إحدى القضايا شاؤول إلوفيتش. وكان انطباع الأطراف عن الاجتماع إيجابيًا بشكل عام، ومن المتوقع أن يبلّغوا المحكمة إجاباتهم في غضون أيام. وطلب محامو دفاع نتنياهو، تقديم ردهم بالتنسيق مع رد النيابة العامة والمستشارة القضائية للحكومة، التي تعتبر أيضا، مدعية عامة للمسؤولين. والجلسة التي عقدت بداية الأسبوع، تأتي أيضا، في إطار محاولة محامي نتنياهو إقناعها بذلك .

ويقول مقربو نتنياهو: "المحكمة هي التي أوصت النيابة العامة بالوساطة، في أعقاب تطورات طرأت على المحاكمة. محامو نتنياهو لم يعترضوا على ذلك وموقفهم لم يتغير". وقبل نحو أسبوع ونصف، نُشر أن النيابة والدفاع في محاكمة نتنياهو، توصلا إلى تفاهم بشأن تقصير قائمة الشهود، بأكثر من 60. وهذا يعني أنه في غضون عام تقريبًا، سيتم إنهاء عمل الادعاء، وفي غضون عام ونصف تقريبًا، سيقف نتنياهو على منصة الشهود، في مستعل مرافعة الدفاع.

* * *

i24news: رسالة لطهران؟ الكشف عن نشاط مشترك للبحرية الأميركية والإسرائيلية بالقرب من الساحل اليمني

"كما هو الحال مع كل زيارة للجيش الإسرائيلي، تأثرت كثيرًا بالاستعداد الذي رأيته هنا. علاقتنا العسكرية مع إسرائيل متينة"

استضاف وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت يوم الخميس قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا في مقر الوزارة في تل أبيب . وناقش الطرفان تطوير التحديات الإقليمية، مع التركيز على أنشطة إيران الخبيثة في منطقة الشرق الأوسط. وجاء في بيان رسمي أن ذلك يشمل العدوان الإيراني على الساحة البحرية وتسليم الأسلحة لمنظمات ووكلاء إرهابيين في سوريا ولبنان والعراق واليمن والمنطقة. ويأتي ذلك، فيما شهد الشهر الماضي نشاطا بحريا مشتركا للبحرية الإسرائيلية والأميركية، حين نفذتا نشاطا عملياتيا خارج منطقة باب المندب في البحر الأحمر. وشارك جالانت مخاوفه بشأن تقدم إيران في برنامجها النووي وتهدف إلى تحقيق قدرات عسكرية نووية. كما كرر المسؤولان التزامهما "بتعميق التعاون وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الجيشين والمؤسسات الدفاعية لكل منهما."

وكضيف على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال هرتسي هاليفي، قام الجنرال الأميركي بزيارة إلى مقر وحدة الكوماندو البحري التابعة لسلاح البحرية حيث استعرض قائد الوحدة النشاط الميداني واسع النطاق الذي نفذته الوحدة على مدار السنوات الأخيرة في جبهات مختلفة. كما وتم عرض العمل المشترك لوحدة النخبة ونظيرتها من الجيش الأميركي (أسود البحر - القوات الخاصة الأميركية) الذي يشمل التدريبات والمناورات في مسارات مختلفة، وتبادل المعرفة وغيرها من النشاطات. هذا وتقيم الولايات المتحدة وإسرائيل علاقات عسكرية وثيقة باعتبارهما شريكتين ملتزمتين لبعضهما البعض وللأمن في الشرق الأوسط.

* * *

i24NEWS: الآلاف في مظاهرة مؤيدة للتعديلات الحكومية على القضاء أمام الكنيست

لافتة عليها صور لمسؤولين كبار في الجهاز القضائي، وضعت على شكل "بساط"، بالقرب من منصة التظاهرة

مظاهرة "مليونية" أمس الخميس أمام الكنيست في القدس، مؤيّدة لخطة التعديلات المقترحة، من جانب الحكومة اليمينية، على سلك القضاء، دعا إليها الائتلاف الحاكم. ويرى هؤلاء بالتعديلات ضرورية، لخلق توازن بين السلطات الثلاث في إسرائيل، "بعدما وسّع القضاة صلاحياتهم، بخلاف القانون". فيما يحذّر المعارضون، من أن التعديلات "تُسيّس النظام القضائي، وتمس باستقلاليته، بل وتركّز السلطات بيد الحكومة، ما معناه تقويض الحيّز الديمقراطي ."

وقال وزير القضاء يريف ليفين، في كلمة ألقاها أمام الاعتصام: "الشعب صوّت لصالح التعديلات، في الاستفتاء الحقيقي قبل ستة أشهر"، في إشارة إلى الانتخابات التشريعية. وتعهّد ليفين بـ"إجراء بتغيير كبير في السلك القضائي". وتابع: "أعتقد أنه من الممكن التوافق (مع المعارضة) على أن الوقت قد حان لتغيير سلوك المحاكم". منتقدا قرارات المحكمة في مسائل تخص القضية الفلسطينية، ومكافحة العنف الجنسي والهجرة والجيش الإسرائيلي، داعيا المعارضة إلى مراجعة موقفها. وأردف قائلا: "يدرك الكثيرون، الحاجة الملحّة إلى تصحيح كبير للوضع الحالي". وقال أيضا: "أنا مقتنع بأنه يمكننا التوصل إلى تصليح الوضع الحالي، بالتوافق وليس بشكل أحادي الجانب. ما يعني مفاوضات موضوعية، مع الاستعداد لقبول بنود حقيقية من التعديلات التي نقترحها". وحينما تحدث ليفين عن التوافق، أطلق المتظاهرون صفاراتهم، تعبيرا عن رفضهم للتسوية. ووصفت الإذاعة العبرية خطاب ليفين بـ"شديد اللهجة". ونفى ليفين رواية المعارضة، أن التعديلات ستؤدي إلى قيام نظام ديكتاتوري في البلاد. وفي معرض انتقاده لتركيبة القضاة "ذات التوجه السياسي والطائفي الواحد" على حد تعبيره، قال ليفين إنه يريد "محكمة للجميع ."

والتعديلات هي سبب رئيسي، لانقسام سياسي حاد، تشهده البلاد منذ مطلع العام 2023 الجاري. ورغم أن الاحتجاجات، كانت حكرًا لفترة طويلة على المعارضة، إلا أن المؤيديين باتوا في الميدان أيضًا. والكنيست حتى الآن، تخلد للراحة الشتوية، وستَستأنف العمل، الأحد المقبل. لكن طواقم الحكومة من جهة، وطواقم المعارضة المؤلفة من حزبي "يش عتيد" و"همحني هممليخني" من جهة أخرى، جددت الحوار في "بيت هنسي"- المقر الرسمي لإقامة الرئيس الإسرائيلي في القدس، بعد غياب بسبب الأعياد اليهودية، والمناسبات الوطنية. ونفى طاقم "بيت هنسي" تقارير عبرية، تحدثت أنه ينوي وضع موعد ومهلة للحوار، إذا لم يتجه الطرفان إلى التسوية، لعدم "إضاعة الوقت". وقالت مصادر في الرئاسة الإسرائيلية، إن مهمّتها الحصرية، هي تهيئة الأجواء وحث الأطراف، على التوصل إلى تسوية .

وحيّا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المتظاهرين، الذين كانوا يحملون الأعلام الإسرائيلية، ويهتفون. ودعت بعض الهتافات نتنياهو، إلى "عدم الرضوخ لضغوط المعارضة"، بعدما أعلن عن تجميد الإجراءات التشريعية للتعديلات. ووصل بعض المتظاهرين إلى الاعتصام، عبر مسيرات، ما دفع الشرطة بإغلاق شوارع وطرق رئيسية. وأدى ذلك إلى ازدحامات مرورية خانقة في القدس. وحاول منظمو المظاهرة، إحضار عضو كنيست من أحزاب الحريديم لإلقاء خطاب، أو ممثلين عنهم إلى المنصة - لإظهار دعم الحريديم للتظاهرة، على الرغم من دعوات قادة الحريديم لجمهورهم، إلى التغيّب عن المظاهرة. ودانت صحيفة "يتد نئمان" الناطقة بلسان حزب "ديغل هتوراه" ذات التوجه الليتواني، في افتتاحيتها في عددها الصادر صباح اليوم (الخميس) مشاركة الحريديم في التظاهرة. وقال يسرائيل فريدمان محرر الصحيفة الرئيسي في المقال:" أولئك الذين سيذهبون إلى مظاهرات اليمين، لن يكونوا جزءًا منا ."

وقال وزير الامن القومي إيتمار بن غفير زعيم حزب "عوتسما يهوديت" أقصى اليمين المتشدد، "يجب الا نرضخ، نريد تعديلات كاملة، نريد ان ننتصر. يجب الا نختبئ وراء ما نفكّر به، نعم! نريد ان نحكم بشكل مطلق". فيما أوضح زميله في ذات الحزب، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية في الكنيست سِمحا روتمان:" إننا امام فرصة لن تعود، يجب الا نتنازل. من يتنازل عن اجراء تعديلات في القضاء، يتنازل عن مكافحة 'الإرهاب'". ورأى وزير التعاون الإقليمي دافيد أمسالم من حزب "الليكود"، أن "إسرائيل ليست دولة ديمقراطية، لأنها محكومة من قبل الأقلية اليسارية، فيما أن الديمقراطية، تعني حكم الشعب والأغلبية". وأكد وزير المالية من حزب "الصهيونية المُتدينة" بتسلئيل سموتريتش، على "عدم التنازل" عن التعديلات القضائية .

* * *

i24NEWS: وزير الخارجيّة الإسرائيلي يلتقي نظيره الإسباني: علينا منع إيران من الحصول على سلاح نووي

وأكد كوهين على أهمية منع إيران من الحصول على سلاح نووي. فيما اتفق الطرفان على أهمية تعزيز التعاون بين البلدين، ما يشمل صفقةً امنيةً بقيمة ثلاثمئةِ مليون يورو

التقى وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي كوهين بنظيره الإسباني خوسيه منويل، أثناء زيارةٍ الى العاصمة الاسبانية وهي الاولى بعد قرابةِ عقدٍ من الزمن. وأكد كوهين على أهمية منع إيران من الحصول على سلاح نووي. فيما اتفق الطرفان على أهمية تعزيز التعاون بين البلدين، ما يشمل صفقةً امنيةً بقيمة ثلاثمئةِ مليون يورو .

بدأ وزير الخارجية إيلي كوهين زيارته الدبلوماسية إلى إسبانيا أمس (الخميس) بلقاء نظيره وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألفاريس. اتفق الجانبان على تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين، من بين أمور أخرى في الترويج لصفقة دفاعية بقيمة إجمالية 300 مليون يورو. وأوضح الوزير كوهين لزميله أن إسرائيل لا تعارض المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، لكنها تعارض بشدة تحويل الأموال إلى كيانات تشجع على التحريض ضد اسرائيل.

وزير الخارجية إيلي كوهين: "أشكر الوزير الفاريس على موقفه الحاسم ودعمه في الكفاح لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية. أوروبا الآن تتفهم أكثر فأكثر الخطر الإيراني، وقلت لوزير الخارجية اننا "يجب أن نشكل جبهة واسعة وحازمة ضدهم تشمل عقوبات اقتصادية وسياسية في نفس الوقت الذي يمثل فيه التهديد العسكري أمين. واتفقنا على تعزيز التعاون الأمني والتكنولوجي بين الدول وزيادة التعاون في المؤسسات الدولية."

ناقش الاثنان سبل تعزيز العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي وإسبانيا على وجه الخصوص، في مجالات السيبرانية والتكنولوجيا المالية وغيرها. كما ناقش الجانبان العلاقات الطيبة بين إسرائيل وإسبانيا في مجالات التجارة والتكنولوجيا والابتكار، والتي بلغت 3.6 مليار دولار العام الماضي. وشكر وزير الخارجية الإسباني وزير الخارجية على علاقته الحميمة وأعرب عن رغبته في زيارة إسرائيل في المستقبل القريب.

* * *

معهد بحاث الأمن القومي: "إسرائيل" مطالبة بتغيير مُعادلة الردع ضد حزب الله

بقلم أورنا مزراحي ويورام شفايتسر

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في الآونة الأخيرة تجدد النشاط ضد "إسرائيل" من الحدود اللبنانية بقوة أكبر، والحديث هنا يدور عن حدثين غير مألوفين: هجوم على شارع 65 عند مفترق مجيدو في 13 مارس، بواسطة عبوة ناسفة جانبية (كلايمور) وضعها فلسطيني في الدخل المحتل بعد اجتيازه الحدود اللبنانية، وتسبب في إصابة خطيرة لـ "مستوطن إسرائيلي." وتم العثور على الفلسطيني وقتله، وهو في طريق عودته إلى لبنان، حينها كان يحمل حزاماً ناسفاً على جسده، المسؤولية عن الهجوم تبنته منظمة فلسطينية تطلق على نفسها اسم "قوات الجليل – الذئاب المنفردة." ويتضح من المعلومات المنشورة أن حزب الله كان وراء إدارة وتنفيذ العملية، رغم أن التنظيم نفسه امتنع عن تحمل المسؤولية. ففي خطاب ألقاه في 22 مارس، تجنب **نصر الله** الإشارة صراحة إلى التورط في الهجوم، وادعى أن حزب الله ليس مضطراً للتعليق على تفاصيل الحادث، الذي تسبب في مفاجأة كاملة في الكيان، وأن صمت **حزب الله** جزء من إدارة المعركة، وأنه يعبر عن الحكمة ويربك العدو.

وتشير التقديرات إلى أن الهجوم تم تنفيذه بإيحاء من إيران، التي أحبطت بسبب فشلها في الإضرار بـ "المصالح الإسرائيلية" في سوريا وخارجها -كما يدعي الكاتب- وأن الهجمات المنسوبة لـ "إسرائيل" على أهداف لإيران وحزب الله في سوريا والتي تسببت في مقتل مستشارين إيرانيين وإلحاق أضرار بالبنية التحتية العسكرية لحزب الله (نهاية مارس حتى وقت إعداد هذا التقرير) كانت رداً عليه.

الحادثة الثانية الخطيرة وغير العادية كانت إطلاق رشقة صاروخية على الكيان في 6 أبريل، من جنوب لبنان في إطار الجهد الفلسطيني متعدد الجبهات (القدس وقطاع غزة ولبنان)، في أعقاب اعتداء قوات العدو على المصلين المسلمين في **المسجد الأقصى** في شهر رمضان. وشملت الرشقة الصاروخية التي أطلقتها عناصر **حماس** من لبنان 34 صاروخاً (تم اعتراض 25 صاروخاً وسقط خمسة على الأراضي الإسرائيلية- بحسب ادعاء العدو)، وهو عدد غير معهود منذ حرب لبنان الثانية.(2006) وتوصل "مسؤولو الاستخبارات الإسرائيلية" و"الجيش الإسرائيلي" إلى أن **حماس** هي المسؤولة عن إطلاق الصواريخ من هناك، ونفى مسؤولو **حزب الله** من جانبهم أي مسؤولية عن الحادث، لكنهم أعربوا في الوقت نفسه عن دعمهم الكامل للنضال الفلسطيني.

بالرغم من عدم وجود دليل على تورط **حزب الله** المباشر، يمكن التقدير باحتمالية كبيرة بأن الاتفاق من حيث المبدأ على ذلك تم ضمن إجراءات التنسيق الاستراتيجي بين كبار مسؤولي **حزب الله** ومسؤولي **حماس**، حتى لو لم يكن هناك تنسيق وموافقة محددة من **حزب الله** على إطلاق الصواريخ، وذلك بالنظر إلى سيطرة **حزب الله** على منطقة جنوب **لبنان**، الأمر الذي يتطلب في نظر التنظيم التنسيق معه من جانب **المنظمات الفلسطينية** العاملة من لبنان ضد "إسرائيل"، والتي قد تؤدي أنشطتها إلى توريطه في مواجهة معها.

الدليل على العلاقات الوثيقة والتنسيق المستمر بين عناصر **"محور المقاومة"** جاء من زيارة قائد الحرس الثوري إسماعيل قاني، إلى **بيروت** قريباً جداً من وقت إطلاق الصواريخ من **لبنان**، ووجود **إسماعيل هنية** (قائد حماس) وزياد النخالة (قائد الجهاد الإسلامي) في **لبنان**، والاجتماع الذي عقد في 9 أبريل، ونشر علناً بين **نصر الله ووفد حماس بقيادة هنية** الذي زار لبنان.

وزعم **حزب الله** في بيان نشره عقب الاجتماع أنه تمت مناقشة التطورات في المنطقة وفي **المسجد الأقصى** وجهوزية **"محور المقاومة"** والتعاون بين مكوناته، من جهة أخرى سارعت الجهات الرسمية في لبنان وعلى رأسها رئيس الوزراء **نجيب ميقاتي** في إدانة إطلاق الصواريخ ووجهت انتقادات من قبل الجمهور المسيحي في لبنان حول استخدام الأراضي اللبنانية في خدمة المصالح أجنبية.

من جهتها، **تعاملت** "إسرائيل" مع الحادث على أنه تحرك فلسطيني، واكتفت في ردها المباشر على إطلاق الصواريخ إلى جانب نيران المدفعية بهجوم محدود من الجو على المكان الذي أطلقت منه الصواريخ من منطقة الراشدية (يوم الثلاثاء 7 أبريل).

يشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تعمل فيها عناصر فلسطينية ضد "إسرائيل" انطلاقاً من **جنوب لبنان**، فهي تعمل انطلاقاً من هذه الساحة منذ عملية "حارس الأسوار"، -سيف القدس- وكما يذكر خلال العملية (أيار 2021) استأنف من قبلها إطلاق الصواريخ من **لبنان**، حينها في حالتين تم إطلاق عدد صغير من الصواريخ (حوالي 3 صواريخ في كل مرة) ولم تسقط في الكيان (في 13 مايو، سقطت في البحر؛ وفي 18 مايو سقطت في الأراضي اللبنانية)، وفي مواجهة هذه الأحداث غير المعتادة، اكتفى "الجيش الإسرائيلي" بإطلاق نيران المدفعية على مصادر الإطلاق فقط.لكن بعد عملية إطلاق أخرى من لبنان في أغسطس 2021، نُسبت أيضاً إلى عناصر فلسطينية وبعد أن سقط صاروخين في الكيان، وتعرض المستوطنين للخطر، هاجمت طائرات سلاح الجو أهدافاً في جنوب لبنان لأول مرة منذ 2013، **نصر الله** الذي تعهد بالرد على أي هجوم على

الأراضي اللبنانية، رداً على الهجوم الجوي أطلق رشقة من القذائف الصاروخية على مناطق خالية في مزارع شبعا، بقصد "إنهاء" الحدث من جانبه أيضاً.

على عكس المرات السابقة، تجنب **حزب الله** حتى الآن الرد على هجوم سلاح الجو في 7 أبريل، وعلى العملية سرية الأخرى ضد حزب الله (والتي ذكرت من قبل مصادر صحفية، ولكن لم يتم تأكيد حدوثها رسمياً في "إسرائيل") بعد إطلاق الصواريخ.

في خطابه في 14 أبريل -الجمعة الأخيرة من رمضان ويوم القدس، استخف نصر الله بـ"الهجوم الإسرائيلي"، وادعى بشدة أنه لم يستهدف أهدافاً لحزب الله في لبنان، على عكس ما قاله رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" (في خطابه في 10 من أبريل)، ولكنه استهدف مزارع الموز، وعاد نصر الله وأكد على وحدة الصفوف بين عناصر محور المقاومة، وزعم أن إلحاق الضرر بالمسجد الأقصى والشعب الفلسطيني خط أحمر بالنسبة لحزب الله، كما أكد على ضعف "إسرائيل" الداخلي من وجهة نظره، إلى جانب تراجع التأييد الأمريكي لها، بالإضافة إلى ذلك، هدد مرة أخرى بأن "العدوان الإسرائيلي" من شأنه أن يثير ردود فعل يشعل المنطقة بأكملها، وألمح إلى احتمال الرد على الهجمات في سوريا، وأكد مرة أخرى أن أي هجوم في لبنان سيقابل "برد مناسب."

لحزب الله مصلحة في الإبقاء على سيطرته على الفصائل الفلسطينية التي تستخدم الأراضي اللبنانية لنشاط عسكري ضد "إسرائيل" والتنسيق معها حتى لا تجره إلى التصعيد، وطالما أنها تخدم أهداف **محور المقاومة** الموسع الذي يضم غير المحور الشيعي أيضاً، حماس والجهاد الإسلامي، ويمارس ضغوطاً منسقة ضد "إسرائيل"، على أية حال، **فإن "مساحة الغموض" الناجمة عن صمت حزب الله بشأن مشاركته في النشاطات الفلسطينية ملائمة للتنظيم الذي يستفيد منها من عدة نواحي:**

- **من ناحية هو يمكنه التباهي بضعف "إسرائيل"، ويعرض مساهمته ضمن محور المقاومة في النضال الفلسطيني وخدمة المصالح الإيرانية، والادعاء بأن قوته تردع "إسرائيل."**
- **ومن ناحية أخرى فإن إنكار مشاركته يعفيه في الوقت الحالي من "رد فعل إسرائيلي" ضده.**

تنضم هذه الخطوات ضد "إسرائيل" إلى سلسلة من الأحداث السابقة، والتي أدت بشكل تراكمي إلى تآكل ميزان الردع بين "إسرائيل" وحزب الله لصالح التنظيم، الذي يعمل بلا كلل على تحسين قواعد اللعبة في إطار معادلة الردع التي تشكلت بعد حرب لبنان الثانية.

وبالفعل، في العامين الماضيين، كان يمكن لحزب الله أن ينسب إلى نفسه عدد من الإنجازات، من بينها ادعائه بأن أنشطته أدت إلى تقليص نطاق أنشطة "سلاح الجو الإسرائيلي" في الأجواء اللبنانية، وتوسيع وجود عناصر **حزب الله** بالقرب من منطقة الحدود مع الكيان، وأبراج الرصد التي أضيفت تحت غطاء منظمة "أخضر بلا حدود"، والاحتكاك مع جنود "الجيش الإسرائيلي" على طول الحدود، بالإضافة إلى إحساس بالثقة أظهره **نصر الله** عقب توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين الكيان ولبنان في (أكتوبر) 2022، وهو ما يعتبره نصر الله إنجازاً بفضل تهديداته لـ"إسرائيل." بالإضافة إلى ذلك، يرى **حزب الله**، مثله مثل المكونات الأخرى للمحور، في الجدل الداخلي العميق في "إسرائيل" حول الأزمة الدستورية والاحتجاج الواسع النطاق ضد "الحكومة الإسرائيلية" على أنه تعبير عن ضعف "إسرائيل" المتأصل، ويفسر هذا بشكل غير صحيح على أنه ضرر جوهري بقوة جيشها، إن الوعي الزائف الذي طوره نصر الله، وبشكل ملحوظ في العام الماضي، والذي تم التعبير عنه بوضوح في خطاباته هو على ما يبدو، أصل الجرأة المفرطة التي أظهرها في الأحداث الأخيرة -كما يرى الكاتب.-

في الوقت نفسه، فإن عدم وجود تحرك عسكري، وحتى لو بشكل محدود، كرد فعل من جانب حزب الله، إلى جانب امتناع التنظيم الاعتراف الرسمي بمشاركته في عمليات ضد "إسرائيل"، يثبت أنه بالرغم من جرأته المفرطة لا يزال التنظيم مرتدعاً ويريد تجنب المواجهة المباشرة مع "إسرائيل"، خشية أن يؤدي ذلك إلى مواجهة واسعة النطاق وإلحاق أضرار جسيمة ليس فقط في التنظيم بل في لبنان أيضاً – وأكثر من ذلك أن الانتقادات الموجهة لـ"حزب الله" في لبنان تتسع، رغم ادعاء نصر الله أنه مستعد لمواجهة واسعة إذا ما حدثت أيضاً.

على أي حال، تشير الأحداث الأخيرة إلى اتجاه تآكل في "الردع الإسرائيلي" ضد **حزب الله** وشركائه في المحور، وفي ظل هذه الظروف، من المهم أن يشرع المستوى السياسي في "إسرائيل" في نقاش عميق وشامل مع المنظومة الأمنية لصياغة استراتيجية تعزز من الردع ضد **حزب الله**، الذي وهو رأس الحربة في **محور المقاومة** الموسع، والذي يشكل حالياً التهديد التقليدي الرئيسي على "إسرائيل، يبدو أنه يتطلب عملاً عسكرياً ضد حزب الله، للتوضيح له ما هو الثمن الذي سيجبى منه في حال استمراره في استفزاز "إسرائيل" ومن أجل منع النشاط المعادي من **لبنان** من أن يتحول إلى روتين، بما في ذلك إطلاق الصواريخ من قبل **حماس**.

تواجه "إسرائيل" تحدياً معقداً وهو في كيفية تعزيز الردع ضد **حزب الله وحماس**، ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى تصعيد إلى درجة الانزلاق إلى حرب، وهي تمتلك مساحة للعمل ويجب عليها أن تختار طريقة العمل المفضلة وتوقيتها والاستعداد لعواقبها.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: توطيد العلاقات "الإسرائيلية" الأذربيجانية أصبح علانية

في الأسبوع الماضي، زاروزير خارجية العدو "إيلي كوهين" العاصمة الأذرية "باكو" بعد أن زار نظيره الأذري تل أبيب ورام الله في مارس و افتتح السفارة الأذربيجانية في "إسرائيل"، ومن المتوقع أن يزوررئيس الكيان "يتسحاق هرتسوغ" أذربيجان خلال شهر مايو.

العلاقة بين الطرفين تتعزز

في السنوات الأخيرة حظيت العلاقة بينهما بعلانية أكثر من ذي قبل، يأتي ذلك بعد نجاح أذربيجان في حرب ناغورنو كاراباخ الثانية ، وفي ظل الانفتاح المتزايد على "إسرائيل" في العالم الإسلامي بعد "اتفاقيات إبراهام"، وأيضًا على خلفية التوترات المتزايدة بين الجهتين مع إيران، فهناك تحالف للمصالح من بين أمور أخرى على خلفية القرب الجغرافي لأذربيجان من إيران، والتسليح الكبير للجيش الأذربيجاني ، الذي تستفيد منه الصناعات الامنية "الإسرائيلية" وتصدير الطاقة من أذربيجان إلى "إسرائيل" (ما يقرب من 30٪ من استهلاك "إسرائيل" النفطي يأتي من الآبار في أذربيجان)، كل هذا أصبح أكثر علانية وبروزا .

في منطقة القوقاز (التي تضم أذربيجان وأرمينيا وجورجيا)، تتدخل ثلاث دول مجاورة مهيمنة فيما يحدث على الأرض – أولها روسيا ، التي كانت تهيمن في الماضي على المنطقة، وتجدر الإشارة ، مع ذلك ، إلى أنه في ضوء الحرب في أوكرانيا انخفض اهتمامها بالمنطقة بشكل طفيف، مما ساعد تركيا الحليف التقليدي لأذربيجان ضد أرمينيا على تواجد أكثر بروزًا في القوقاز وآسيا الوسطى، كل هذا بينما الجارة الجنوبية إيران ، التي لها حدود مشتركة مع أذربيجان (والتي توسعت بعد نتائج حرب ناغورنو كاراباخ الثانية) – تعمل على توثيق العلاقات مع روسيا وفي الوقت نفسه المساعدة في تسليح أرمينيا.

مباشرة بعد تصريح "كوهين" في المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير الخارجية الأذربيجاني في القدس، بشأن "جبهة موحدة ضد إيران"، كانت هناك انتقادات إيرانية حادة لباكو، على الرغم من أن "كوهين" فقط عبر

بهذه الروح عن نفسه، والتساؤل الآن هو، هل ستتطور علاقات باكو مع "إسرائيل" في سياق مصالح وتأثير مختلف الأطراف، أم أن الجيران ولا سيما إيران سيضغطون على باكو للحد من علاقاتها مع تل أبيب.

* * *

200 ألف متظاهر في القدس تأييدا لخطة التعديلات القضائية

شارك عشرات الآلاف من المستوطنين، مساء الخميس، في مظاهرة لدعم خطة التعديلات القضائية لـ "نتنياهو" التي جرت أمام الكنيست. وقدّرت شرطة العدو وفقا لموقع "والا العبري"، أن ما يقرب من 200 ألف شخص جاءوا إلى القدس المحتلة لإظهار دعمهم لخطة التعديلات القضائية، وهي المظاهرة الثانية المؤيدة لخطوات "نتنياهو" القضائية التي تجري في القدس المحتلة. والتظاهرة الأولى جرت قبل حوالي شهر، في المساء الذي أعلن فيه "نتنياهو" تعليق سن قوانين التعديلات القضائية، عندما جاء الآلاف للتظاهر أمام الكنيست.

وكتب "نتنياهو"، الذي لم يحضر المظاهرة، على تويتر: "لقد تأثرت بشدة بالدعم الهائل من المعسكر الوطني الذي جاء إلى القدس بشكل جماعي هذا المساء. كلنا، المقاعد الـ 64 التي جلبت النصر، مواطنون من الدرجة الأولى."

وكتب زعيم المعارضة "يائير لابيد" تغريدة ردا على الخطب المختلفة التي ألقاها أعضاء الكنيست والوزراء في المظاهرة: "عار عميق وحزن عميق. هذا ما شعر به كل "إسرائيلي" ينتمي إلى الأغلبية العاقلة عندما رأى المتظاهرين يدوسون على صور قضاة المحكمة العليا. لم يحدث هذا في أعمال الشغب في لا فاميليا، ولكن في مظاهرة وضع فيها رئيس الوزراء "نتنياهو" أموال "الليكود" لتمويلها وكان وزير العدل "ليفين" متحدثا رئيسيا. وأضاف:" إن الخطابات التحريضية للوزراء وأعضاء الكنيست تستمر فقط في تمزيق "الشعب" وتفكيك "المجتمع الإسرائيلي". مرة أخرى الأكاذيب والمزيفة فقط لمزيد من العناوين. إلى أين تريد هذه الحكومة أن تقودنا؟ ماذا سيفعلون بـ "دولة وشعب إسرائيل" قبل اعتقالهم؟"

وقال أحد قادة الاحتجاج ضد الانقلاب ردا على ذلك: "ابتداء من يوم الأحد، أصبحت "إسرائيل" دولة عتبة ديكتاتورية، مع صوت واحد فقط يفصلنا عن ديكتاتورية مسيانية خطيرة. وهذا خطر واضح وملموس وفوري، وقد ثبت أن التقاضي عند الرئيس كان ممارسة للاحتيال، و"إسرائيل" على شفا أزمة اقتصادية، وتفككِ جيشها وعزلة دولية، فقط مئات الآلاف في الشوارع يمكنهم وقف الديكتاتورية. ليلة السبت سنعلن عن إجراءات جديدة لوقف الديكتاتورية."

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: الصين تتحرر من السور الأمريكي حولها

بقلم عوديد عيران

عملت الولايات المتحدة، التي ترى في الصين كمنافس استراتيجي رئيسي لها، على الاستفادة من الأزمة التي حلت بالصين، في أعقاب تفشي وباء كورونا، من أجل تضييق الخناق حولها، خاصة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وفي الوقت نفسه تعزيز العلاقات السياسية والأمنية والتكنولوجية مع حلفائها في هذه المنطقة، وخاصة مع أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية.

كما تم توجيه الاهتمام والجهود الأمريكية في الوقت نفسه إلى تضييق مشاركة الصين في المجالات الاقتصادية، التي تُدشن لتطوير القدرات التكنولوجية المتقدمة، في هذا الموضوع، وكذلك في مجال التنسيق الأمني، ازداد التعاون مع أوروبا، والذي يغذيه -من جهة- الخوف من التدخل الصيني في هذه القارة، -ومن جهة أخرى- استمرار الحرب في أوكرانيا، وعواقبها الأمنية والاقتصادية والديموغرافية.

في الوقت نفسه، فالمحاولة الأمريكية لعزل الصين باستغلال ظروف تفشي وباء **كورونا**، وكذلك محاولة التقليل من المكانة التي سعت الصين للفوز بها في إدارة الألعاب الشتوية، وكذلك محاولة خلق جبهة سياسية ضد الانتهاك الصيني لحقوق الأقلية "الأويغورية" كانت ناجحة جزئياً وقصيرة الأجل.

بدأت الجهود الصينية لترميم مكانتها بين الدول على وجه التحديد من الجبهة الداخلية، حيث تم ترتيب استمرار رئاسة "شي" غير المحدودة عملياً، في "عملية ديمقراطية ذات خصائص صينية، ومنذ ذلك الحين، تشن الصين هجوماً يهدف إلى اختراق الحصار الأمريكي حولها، بينما تحاول -احتلال- مواقع في مناطق أمريكية استراتيجية، مثل أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط وأوروبا.

في بداية ديسمبر 2022 تم استقبال رئيس الصين على شرف ملك المملكة العربية السعودية، ونظم مضيفوه -الملك سلمان ونجله محمد- اجتماعين له خارج الاجتماعات الثنائية، مع العديد من رؤساء الدول في المنطقة، من بينهم الرئيس المصري، وملك الأردن، وكذلك مع رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي.

بالرغم من أن الوجود الأمريكي والسياسي والاقتصادي والأمني في الخليج أكبر بعدة مرات من الصين، إلا أن زيارة الرئيس "شي" كانت بمثابة تقدم خطوة في أنشطة بلاده في المنطقة التي تعتبر جزءاً من النظام الاستراتيجي العالمي للولايات المتحدة.

إن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران بوساطة عدة دول بما في ذلك الصين، هو دليل يضاف إلى تعزز نفوذ الصين في المنطقة،

التي تشتري الصين منها جزءاً كبيراً من مصادر الطاقة (40% من النفط و30% من الغاز الطبيعي لديها) والتي أصبحت أكبر مصدر لها قبل الولايات المتحدة وأوروبا. وهناك أيضاً "زاوية إسرائيلية" في هذا الأمر، وفي 17 أبريل، اتصل وزير الخارجية الصيني بنظرائه – "الإسرائيلي" والفلسطيني، وعرض مساعدة الصين في إجراء محادثات بين الجانبين.

لا شك أن المبادرة الصينية تستند إلى نجاح الوساطة بين إيران والسعودية، لكنها ستواجه إحجاماً من جانب "الحكومة الإسرائيلية" التي ترغب في تجنب تراكم عامل توتر آخر في العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة.

تعد الساحة الأوروبية مهمة أيضاً للصين، سواء من حيث ثقلها الاقتصادي أو كونها ركيزة أساسية للنظام الاستراتيجي الغربي، الذي تأسس في الأصل ضد الاتحاد السوفيتي، ولكنها ترى الآن في الصين منافسا رئيسياً.

تكثفت جهود الصين لدق إسفين بين الولايات المتحدة وأوروبا منذ أن تولى "شي جين بينغ" منصبه في عام 2012، مشاريع البنية التحتية الكبيرة هي جزء من خلق التبعية الاقتصادية وتوسيع النفوذ، يعد إنشاء منتدى التعاون "1 + 16" مع دول أوروبا الشرقية والوسطى وسيلة أخرى من جانب الصين تهدف إلى تحقيق فكرة "الحزام والطريق" – (المشاريع على طول الخط الرئيسي لطريق الحرير التاريخي وفروعه المختلفة). وتوسّع المنتدى، الذي ضم 16 دولة في بدايته في 2012 في عام 2019 عندما انضمت إليه اليونان، ولكنه تقلص في عام 2021 عندما انسحبت ليتوانيا منه، بسبب الإجراءات العقابية التي اتخذتها **الصين** ضدها، رداً على موافقة ليتوانيا على فتح مكتب تمثيلي باسم "تايوان." وبعد عام، انسحبت منه أيضاً لاتفيا وإستونيا، بعد تصريح الرئيسين "فلاديمير بوتين" و"شي" حول "الصداقة بلا حدود" بين الصين وروسيا، الجار الخطر لدول البلطيق التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي.

إن **الاتحاد الأوروبي** متيقظ لجهود الصين لتوسيع نفوذها على عمليات صنع القرار في الدول الأعضاء فيه باستخدام أسلوب "العصا والجزرة"، بصفته منظمة تدافع عن قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، فإنه يعترف أيضاً بالاختلافات بين الصين وأوروبا فيما يتعلق بنظام الحكم والحريات الفردية ومعاملة الأقليات.

من ناحية أخرى، لا يمكن للدول الأوروبية أن تتجاهل القوة الاقتصادية للصين، وتجد نفسها تحاول باستمرار الموازنة بين الرغبة في الحفاظ على قيمها المقدسة وبين المصالح الاقتصادية.

في الفراغ الناجم عن هذا التوتر، تحاول الصين الاستفادة من حقيقة أن العديد من الدول، مثل المجر على سبيل المثال، أقل قلقاً بشأن المبادئ الأساسية للاتحاد ورغبة الدول الرائدة فيه مثل فرنسا وألمانيا، للحفاظ على كل من التحالف عبر الأطلسي و"الاستقلال الاستراتيجي."

عاد "الاستقلال الاستراتيجي" الأوروبي إلى العناوين الرئيسية بعد زيارة الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" للصين في أبريل 2023، وقال "ماكرون" في مقابلة إن الخطر الأكبر بالنسبة لأوروبا، هو أن تقع في أزمة هي ليست جزءاً منها مما يمنعها من تطوير استراتيجية مستقلة، حيث كانت كلماته موجهة إلى التوترات بين الولايات المتحدة والصين، على خلفية لقاء رئيس مجلس النواب الأمريكي مع رئيس تايوان. وأضاف "ماكرون" أن أسوأ شيء هو التصرف وفقاً لأجندة الولايات المتحدة أو الردود الصينية الزائدة، فيما رأت القيادة الصينية إشارة إيجابية في كلام "ماكرون" الذي لم يخفِ غضبه من استبعاد فرنسا من إنشاء تحالف دفاعي في عام 2021 من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وأستراليا(AUKUS) ، والذي ستشمل أنشطته دمج الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية في البحرية الأسترالية، وهي خطة قوبلت بإدانة حادة من الصين.

من ناحية أخرى، أوضح "ماكرون" نفسه أن "الاستقلال الاستراتيجي" لا يعني الخلاف، وأن فرنسا والولايات المتحدة لديهما وجهات نظر خاصة بهما تجاه قضايا مختلفة، وكمثال على التوافق في الرأي مع الولايات المتحدة أشار إلى دعم فرنسا للوضع الراهن، فيما يتعلق بتايوان وحرية الملاحة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مشيراً إلى إرسال المدمرة PRAIRIAL إليها.

وتضمن البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة "ماكرون" إشارة إلى الحرب في **أوكرانيا**، وضرورة حلها على أساس مبادئ ميثاق **الأمم المتحدة**، وحاول ماكرون ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، التي جاءت معه إلى بكين، ثني الدولة المضيفة عن إمداد **روسيا** بالسلاح، ويفترض أنهما بذلك ساهما في رد فعل وزير الخارجية الصيني، الذي قال إن بلاده لن تزود أي طرف من الأطراف المتحاربة في أوكرانيا بالسلاح.

هذا، على عكس رد الفعل الغاضب على مناشدة الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية الأمريكي للصين، بالامتناع عن إمداد روسيا بالسلاح، سيكون من المثير للاهتمام متابعة أنشطة **الصين** وقدرتها على التأثير على **إيران** في **الملف النووي**، الذي احتل مكانة بارزة في البيان المشترك للصين وفرنسا.

فيما يتعلق بقضية تايوان، إذا فكرت الصين في الاستفادة من استياء فرنسا من الولايات المتحدة، فعند زيارة وزيرة الخارجية الألمانية "آنهيلين بيربوك" للصين في أبريل 2023، حاولت الصين تأجيج العلاقات بين الدول والتمييز بين ألمانيا والولايات المتحدة، على أساس اعتراف الصين بالاتحاد "مقابل" اعتراف ألمانيا بالاتحاد مع تايوان.

خلال الزيارة، قال "وانغ يي" الذي كان وزيراً للخارجية الصينية حتى أسابيع قليلة قبل ذلك، وهو الآن عضو بارز في القيادة الصينية، إنه يأمل ويؤمن بأن ألمانيا ستدعم إعادة الاتحاد السلمي مع تايوان، مضيفاً أن الصين دعمت إعادة توحيد ألمانيا (بعد انهيار الاتحاد السوفيتي)، ووفقا له، فإن عودة تايوان إلى الصين عنصر مهم في النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية.

وتجاهل المسؤول الصيني الكبير تحذير "باربوك" الفظ، الذي صدر منها في مؤتمر صحفي مع نظيرها الصيني في اليوم السابق والذي حذرت فيه بأن الحرب على **تايوان** هي سيناريو مرعب له عواقب وخيمة على العالم بأسره، ربما حاول "وانغ يي" التمسك بكلمات "باربوك" القائلة بأن النزاعات لا يمكن حلها إلا بالطرق السلمية، وأن التغيير العنيف والأحادي الجانب للوضع الراهن لن يكون مقبولاً في أوروبا، لكن "باربوك" لم تترك أي شك في موقف ألمانيا، وبشكل غير مباشر موقف غالبية أوروبا.

معدل النمو الاقتصادي في الصين في عام 2023 سيكون حوالي 5% مقارنة بـ 1.6 في الولايات المتحدة، و0.8% في أوروبا.

يمكن للصين أن تواسي نفسها بأن أوروبا لن تكون قادرة على تجاهل حقيقة أن كلاً من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قدّروا بأن معدل النمو الاقتصادي في الصين في عام 2023 سيكون حوالي 5% مقارنة بـ 1.6 في الولايات المتحدة، و0.8% في أوروبا.

هذه البيانات دفعت وزراء خارجية منتدى الدول الصناعية السبع الكبار(G7) ، الذين اجتمعوا في اليابان في الفترة من 16 إلى 18 أبريل، للإعراب عن رغبتهم في التعاون مع الصين في حل المشكلات العالمية مثل تغير المناخ، والأمن الصحي، والانتعاش الاقتصادي، ولكن مع انتقادهم الصين بشأن سلسلة من القضايا، تصرف اقتصادي غير عادل وتنافسي، ونقل وسرقة معلومات بشكل غير قانوني، ومحاولة لتغيير الوضع الراهن بالقوة والإكراه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتعدي على حالة الحكم الذاتي لـ "هونغ كونغ" وانتهاك حقوق طائفة "التبت" وطائفة "الأويغور" المسلمين.

إن حقيقة إعراب وزراء خارجية الدول السبع عن دعمهم لمبدأ "صين واحدة" لم يرضِ بكين التي احتجت من تدخل اليابان في شؤونها الداخلية.

حتى اليوم، فإن آخر زائر رفيع المستوى للصين كان رئيس البرازيل "لولا دا سيلفا" الذي يعلق آماله أيضاً على مساعدة الاقتصاد الصيني في إعادة التصنيع، وبأن تحتل الشركات الصينية مكان الشركات الأمريكية التي قررت مغادرة البرازيل، تعتبر الصين البرازيل شريكاً مهماً نظراً لكونها الأكبر في دول أمريكا الجنوبية وكونها عضواً في مجموعة دول "البريكس.BRICS "

ستساعد دعوة رئيس البرازيل للأنشطة الصينية في بلاده الصين، على توسيع نفوذها في المنطقة التي يكثر فيها من البداية الدول المعادية للولايات المتحدة، بما في ذلك كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا، في مارس الماضي حققت الصين انتصاراً دبلوماسياً، عندما ألغت "هندوراس" اعترافها بتايوان وقطعت العلاقات معها وأقامت علاقات دبلوماسية مع الصين.

من المحتمل أن يكون هناك في "إسرائيل" من يرى مواجهة الصين للضغوط الخارجية التي تمارس عليها بسبب إصرارها على تنفيذ أهدافها الوطنية، كما تحددها الحكومة، كنموذج يحتذى به. **ومع ذلك، يجب أيضاً أن يأخذ في الاعتبار التباين في المساحة بين الصين و"إسرائيل"، وخاصة القدرات الاقتصادية والاعتماد الذي تفرضه الصين على الدول الأخرى.**

من الضروري أيضاً أن نتذكر الانضباط الجماعي الذي تحقق في الصين ضمن نظام قيم مختلف وبوسائل غريبة حتى الآن عن "المجتمع الإسرائيلي."

* * *

أخبار12: قبل كل شيء يجب أن نكون "عائلة واحدة"

بقلم بن شبات

لقد قيل وكتب الكثير عن الصلة التي بين يوم إحياء "ذكرى القتلى" وذكرى "قيام إسرائيل"، وعن الانتقال السريع والحاد الذي يفرضه علينا التقارب بينهما. ويواجه العديد من المستوطنين، وخاصة أفراد العائلات الثكلى والأصدقاء المقربين للقتلى، صعوبة في هذا الانتقال العاطفي الحاد من البداية إلى النهاية، ومن السهل فهمهم والتعرف على مشاعرهم، ومع ذلك، أصبح القرب بين يوم الذكرى ويوم "قيام الدولة" أحد أبرز رموز هوية كيان العدو.

على مر السنين، ازداد الفهم بأن القوة الخاصة لهذين اليومين تنبع من القرب والربط بينهما، إن التقارب الرهيب بين يوم قيام الدولة ويوم الذكرى هو الصلة التي تربط بين الإنجاز والثمن، بين وضعنا -بصفتنا ملوكًا في وطننا القوي والمزدهر وبين شواهد قبورنا المغروسة- على طول وعرض هذه البلاد وتقديم شهادة صامتة عن ثمن "الاستقلال."

من الحجم الفظيع للثمن يأتي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا بأن نكون جديرين به ونحمي "البلد" الوحيد للشعب اليهودي من كافة الثغور، نحن مكلفون ليس فقط بحمايته من أعدائنا، ولكن أيضًا تجنب فعل أي شيء قد يضعفه أو يتسبب في انهياره من الداخل حتى عن غير قصد.

تمر "دولة" الكيان حاليًا بواحدة من أصعب اللحظات في تاريخها، إن الخطر على قوتها الوطنية حقيقي، والصدع الذي حدث بين أجزاء المجتمع عميق وواسع، لقد فتح فيه جروحاً كثيرة من الماضي لم تلتئم بعد، لقد تجاوز الخلاف المجال السياسي منذ فترة طويلة ووصل إلى طبقات أخرى في أنظمة الحياة والمجتمع.كما

تغلغل في الغلاف الذي كان يحمي مجالات الأمن والثكل، والتي كانت تعتبر قدسا أقداس مجتمع الكيان، وحصون الوحدة والدولة، تقدم الأزمة الداخلية الكيان لأعدائه على أنه مجتمع مفكك وضعيف ومتصارع، وتغرس فيهم الأمل في تحقيق تنبؤاتهم القاتمة بالنسبة لنا.

في الذكرى الخامسة والسبعين "لقيامه"، يتعين على كيان العدو مواجهة أحد أصعب التحديات التي عرفها على المستوى الداخلي : الحفاظ على التماسك، في واقع من الشقاق والاستقطاب العميقين، وقبل كل شيء، يجب استنفاد الاتصالات في منزل الرئيس من أجل التوصل إلى اتفاقات بشأن القضايا الملحة التي نوقشت هناك، وذلك بهدف منع تدهور الوضع، وإخراج جيش العدو والمنظومة الأمنية بشكل كامل من مناطق الخلافات، وهذه الخطوة ضرورية "لوقف النزيف"، لكنها لن تكون كافية للتعامل مع جذور الخلاف والمشاكل الأساسية التي ظهرت في الآونة الأخيرة.

سيتطلب معالجتها في كل منظمة أو بلد الإجابة على الأسئلة الكبيرة مثل، الهوية والرؤية و "قواعد اللعبة" وحالات الخلاف، وهذه ضرورية لتوجيه القوات الممتازة في الكيان لتحقيق أهداف متفق عليها والسماح لنا بإدارة حياتنا دون خلاف. ومع ذلك، فإن الفخ الذي نحن فيه يرجع جزئيًا إلى حقيقة أن الخلاف اليوم يمس حقًا هذه الأسئلة أيضًا، من المرجح أن تواجه أي صياغة لرؤية وأهداف شاملة على المستوى الوطني معارضة ومزاعم مضادة. كيف وأين سيكون من الممكن التوصل إلى اتفاق؟، في هذا الصدد، من الصحيح تبني التوجه العام للبروفسور الراحل "روت غافيزون"، التي رأت أن اختبار الصيغة التي سيتم صياغتها يكون في أنها تعكس في الواقع قاعدة عريضة بما فيه الكفاية للاتفاق في مجتمع الكان، وقادرة على ضمان حياة ومستوى رفاهية أفضل مما كان في غيابها.

كما هو الحال في الأسرة، في "الدولة" أيضًا لا يكفي إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة، لن يتمكن أي قانون أو إجراء من استبدال العناصر أو المكونات "اللينة" التي تجعل العيش معًا ممكنًا: الاحترام المتبادل، والمراعاة، والمصير الواحد، والزمالة، وقبل كل شيء الشعور بالمسؤولية. تُشبه "دولة إسرائيل" سفينة تبحر في مياه عاصفة، في بيئة خطرة تحذر من الجنوح تقع مسؤولية قيادتها إلى بر الأمان على عاتق القبطان، لكن من واجب كل منا توخي الحذر من الإجراءات التي قد تتسبب في غرقها.

* * *

هآرتس: "أمل لدولتنا وللمنطقة" ... كيف قرأت إسرائيل الاتفاق السعودي الإيراني؟

بقلم درورزئيفي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

علاقتنا مع إيران اعتبرت دائماً مثل لعبة مجموعها صفر: ما يقويها يضعفنا، وبالعكس. هكذا ينظر إلى الدفء الفجائي في العلاقة بين السعودية وإيران. السعودية، يشرح الخبراء في الأمن، فقدت الثقة بالولايات المتحدة التي أظهرت موقفاً ذليلاً أمام إيران.

الخبراء الأكثر انتقاداً سيقولون بأن خيبة أمل من إسرائيل أضيفت إلى جانب الصحوة من سياسات أمريكا. فالدولة اليهودية وعدت بكبح النووي الإيراني ولكنها فشلت. وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي بضغط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سرع السير نحو القنبلة. حسب تقدير أجهزة المخابرات الأمريكية والأوروبية، تقف إيران الآن على بعد بضعة أيام من استكمال تخصيب اليورانيوم بمستوى 90 في المئة. وهذا يعني بأنها الآن تنتمي إلى النادي غير الكبير لـ "دول العتبة النووية". الآن، عند صعود اليمين المتطرف إلى الحكم في إسرائيل، أضيفت لبنة أخرى لغضب السعودية على حكومة نتنياهو. وهكذا بدلاً من أن تكون جزءاً من المعسكر الأمريكي – الإسرائيلي، فضلت السعودية ترك إسرائيل والانضمام لإيران التي تتقدم بسرعة نحو القنبلة النووية، وتعزيز مكانتها في المنطقة.

هذا التحليل ربما يكون صحيحاً. ولكن إذا تحررنا من الرؤية أحادية البعد لأمن إسرائيل كلعبة مجموعها صفر، فسنعرف أن الاتفاق بين السعودية وإيران يحمل أملاً كبيراً للمنطقة ولإسرائيل. عراب الاتفاق الكبير هو العراق، الذي توسط بين إيران والسعودية في السنوات الأخيرة. ولكن الصين دخلت في مرحلة متقدمة إلى المفاوضات. حكومة شي جين بينغ قد تحصل على فوائد من هذا الاتفاق بين إيران والسعودية. أولاً النفط والغاز الذي يستخرج في الخليج ما زال شريان الحياة للصينيين، وأي مساس بتزويده سيؤدي إلى الإضرار باقتصادها والحياة فيها. يضاف إلى ذلك خطة "الحزام والطريق" التي يعد الخليج وإيران جزءاً رئيسياً فيها.

ستكون الصين مسرورة بالمساعدة على إقامة شبكة سكة حديد وموانئ وطرق سريعة من الصين إلى أوروبا عبر إيران وتركيا بمساعدة السعودية. وحبة الكرز فوق الكريما من وجهة نظر بكين هي بالطبع الإضرار بموقف الولايات المتحدة كدولة عظمى مهمة في هذا الجزء من العالم. من بين كل هذه الأسباب، تبدو مصلحة الصين الظاهرة هي الهدوء والسلام في الشرق الأوسط. الحرب بين إيران وإسرائيل قد تشوش هذا الهدوء، لذا ستستخدم الصين كل تأثيرها في إيران والسعودية للتأكد من عدم اندلاع مثل هذه الحرب.

الاتفاق مع السعودية هو أداة أخرى في صندوق الأدوات من أجل التأكد من أن الهدوء سيستمر وبحق.

هاكم بعض الحقائق الأخرى الضرورية لفهم أسباب أهمية هذا الاتفاق بالنسبة لإسرائيل. تقديرات معاهد

الأبحاث في إسرائيل وفي العالم هي أنه لا توجد لإسرائيل حتى الآن قدرة كافية على الهجوم من أجل وقف المشروع النووي الإيراني، بل تأجيله لفترة محدودة. ويبدو أن الولايات المتحدة قد رفعت يدها واعترفت بحقيقة أن إيران دولة حافة نووية. محاولة إسرائيل لشل منظومة إيران النووية بشكل جزئي ستعزز طهران من أجل الوصول إلى القدرة النووية. في مثل هذه الظروف، يجب على إسرائيل التخلي عن أحلامها حول تدمير المشروع النووي. الصراع بين إسرائيل وإيران سيبقى لفترة طويلة صراعاً بين دولتين قويتين متعاديتين، لديهما ميزان رعب نووي (حسب المصادر الأجنبية) وتستخدمان دولاً ومنظمات مؤيدة لتحسين مواقفهما.

إذا تم إدراك هذا الوضع الجديد فيمكن رؤية الأفضلية الكامنة في زيادة دفء العلاقات بين السعودية وإيران. كجزء من الاتفاق فيما بينهما، ستطلب السعودية إنهاء الحرب في اليمن، وتقليص القدرة العسكرية للحوثيين، وفي مرحلة متقدمة أكثر قد تفتح قنوات حوار غير مباشرة بين إسرائيل وإيران بوساطة الصين والبحرين، وربما حتى الإمارات والسعودية نفسها.

كراهية النظام الإيراني للكيان الصهيوني لن تختفي، والتهديد النووي الإيراني لن يختفي. ولكن سينشأ بدلاً منه ميزان جديد بين الدولتين. وسيعرف الطرفان أن هناك قيوداً على قوتهما العسكرية. في الواقع سيستمر الصراع، وسيواصل "حزب الله" تهديد الحدود الشمالية كامتداد لإيران وحماس. ولكن رغم عدد الصواريخ الكبير لديهم، فإن "حزب الله" وحماس لا يعتبران تهديداً وجودياً لإسرائيل. الثقة في ذلك أثبتت لهم عدة مرات في السنوات الأخيرة. المرة الأخيرة في عملية "بزوغ الفجر" الدموية التي قتل فيها قادة الألوية وشخصيات رفيعة أخرى في "الجهاد" من خلال تصفيات مركزة، وتقريباً تم محو بناه التحتية في القطاع. مستوى تحدي إسرائيل ربما ارتفع نتيجة عجز الحكومة، لكن المنظمتين ما زالتا مرتدعتين وستخافان من فتح حرب. وإذا أخطأتا فستتضرران بشدة.

رد فعل "الشد" هو اسم الركلة غير الجدية كنتيجة لضربة بسيطة لمطرقة على الركبة. هناك أمور تؤدي إلى رد الفعل هذا في أوساط الليبراليين. وهناك من يستخدمون ذلك في أوساط المحافظين. الأمر الوحيد في إسرائيل الذي يستخدم فيه الليبراليون والمحافظون رد فعل "الشد" الذي لا يمر عبر تفكير عقلاني هو الحرب مع إيران. وقد حان الوقت للتنازل عن الرد الانعكاسي والبدء في التفكير بمنطق.

* * *

إسرائيل اليوم: مع تغير سلم أولويات واشنطن.. إسرائيل: ماذا لو بدأت "دول الإبراهيميات" تتجه شرقاً؟

بقلم ليلاخ شوفال

القرار الأمريكي بنقل جزء من مخزون الذخيرة الذي تخزنه في إسرائيل إلى أوكرانيا، اتخذ في عهد حكومة إسرائيل السابقة، ولا ينبع من التوتر اللحظي بين أمريكا وإسرائيل. غير أنه حتى هذا الوقت، لم يتقرر موعد لاستكمال مخزون الذخيرة في البلاد، وثمة إمكانية معقولة بأنه في ضوء سلم الأولويات الأمريكي في العالم وعدم رضا واشنطن عن إجراءات حكومة إسرائيل، لن تسارع الولايات المتحدة إلى إعادة ملء مخازن الذخيرة خاصتها في البلاد.

لا حاجة لأن يكون المرء خبيراً في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية كي يلاحظ البرودة بين البيت الأبيض ومكتب رئيس الوزراء نتنياهو. فالتوتر السياسي لا يؤثر حالياً على التعاون الأمني، وتجربة الماضي تثبت بأن الشراكة الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة مستقرة ومتواصلة، حتى في فترات التوتر بين الحكومتين. لكن هذا ليس مضموناً إلى الأبد، وهناك خبراء يقدرون بأن هذا التعاون قد يكون موضع تساؤل إذا ما خشيت الولايات المتحدة على مصير الديمقراطية الإسرائيلية والقيم المشتركة للدولتين.

لا يمكن التقليل من أهمية العلاقات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة. وبالتعلق الإسرائيلي بالولايات المتحدة في المستوى الأمني، الذي يجد تعبيره في المستوى التكتيكي والاستراتيجي وبالطبع السياسي، فإن إسرائيل تعتمد على إنتاج الذخيرة وتورد السلاح من الولايات المتحدة وتتمتع بالتعاون الاستخباري الواسع، وبالطبع أيضاً بالقوة التي تبثها الصداقة الشجاعة على العالم كله، وبخاصة على دول الشرق الأوسط.

عندما تكون الولايات المتحدة معك ومن خلفك

لا مفر، حين تكون الولايات المتحدة معك ومن خلف، ينظرون إليك بشكل مختلف. دول كثيرة رأت في إسرائيل بطاقة لدخولها إلى واشنطن في السنوات الأخيرة. أحد العوامل المركزية للتقرب بين إسرائيل والدول في المنطقة في إطار اتفاقات إبراهيم كان رغبتها في تحقيق مصالحها في الولايات المتحدة من خلال إبداء النية الطيبة تجاه إسرائيل، في ظل الفهم بأن إسرائيل ستعمل من أجلها في البيت الأبيض في المواضيع التي تهمها.

غير أن الشرق الأوسط بات يدرك أن المنطقة ليست على رأس اهتمام الولايات المتحدة، بل إنها في ميل متواصل للخروج من الشرق الأوسط. اختيار السعودية التقرب من إيران في الآونة الأخيرة يشير إلى أن الرياض تعلم بأن الولايات المتحدة لن تحل مشاكلهم مع إيران، وباتت إسرائيل تخشى أن تغير حتى الدول التي اقتربت منها علناً في إطار اتفاقات إبراهيم، الاتجاه وتتجه شرقاً.

في الصحافة الأمريكية أفيد مؤخراً بأن صناعة السلاح في الولايات المتحدة تجد صعوبة في إيفاء حجم الإنتاج اللازم لأوكرانيا، لكن حقيقة أن واشنطن تنقل جزءاً من الذخيرة التي خزنتها هنا منذ النصف الأول من

السبعينيات، تقلق بعض قادة جهاز الأمن. والآن بالذات، حين يكون تقدير الوضع وجود إمكانية لمواجهة متعددة الجبهات، يفضل جهاز الأمن الإسرائيلي أن تبقى الذخيرة في البلاد. تؤمن إسرائيل بأن الولايات المتحدة ستتجند للمساعدة في لحظة الطوارئ الحقيقية، لكن سلم أولوياتها المتغير والتوتر بين الدولتين يستوجب إعادة تقويم الوضع، في إطار ذلك ستقلص إسرائيل تعلقها بالولايات المتحدة لتصبح أقوى – بفضل ذاتها.

* * *

هآرتس: للإسرائيليين: لماذا تحتفلون باستقلالكم وتنسون شعباً أنتم سبب نكبته؟

بقلم جدعون ليفي

هذا هو جوهر روح العصر الإسرائيلية: الدفع قدماً بالاقتحام الهستيري والتمرغ بكل جنون في الحداد والعبادة المجنونة للموت والقتلى في يوم الذكرى. بعد ذلك، عربدة قومية وعسكرية بطائرات ذاتية الدفع وأطنان اللحوم المتفحمة في عيد الاستقلال. كل شيء بدون سبب، لا فيما يتعلق بالأموات ولا بما يتعلق بمن هم على قيد الحياة ولا حتى فيما يتعلق بالجسد. لا توجد دولة تحد على موتاها وتحتفل بإنجازاتها بهذا الشكل، الحقيقية والوهمية؛ باستثناء الصديقة الجديدة تركمانستان، التي يبدو الاحتفال القومي فيها مثل إشعال الشعلات عندنا.

ظهرت من بين كل هذه القذارة بداية أمل في هذه السنة. مظاهر الاحتجاج في كل مكان، بما في ذلك في الهياكل الجديدة عندنا، المقابر العسكرية، و15 ألف شخص في احتفال الذكرى البديل ثنائي القومية، هم مصدر الأمل الجديد. هذه بداية مترددة وخائفة وغير منطقية وغير حازمة لما كان يجب أن يكون في يوم الذكرى وفي عيد الاستقلال. ولكنها البداية.

إسرائيل تحد على أمواتها، عليهم فقط، وكأنهم ضحايا ساذجين وأبرياء لقوة الشر، المجهولة والخفية والتي كل هدفها ممارسة القتل والإضرار بها، هي البريئة والطاهرة. إسرائيل تحتفل بإقامتها واستقلالها مع المعرفة بأنها تفعل ذلك على حساب قوة الشر هذه وحياتها وممتلكاتها وحريتها وعلى حساب كرامة شعب آخر. مشكوك فيه إذا كان هناك المزيد من الأعياد الوطنية التي يتم الاحتفال بها على حساب كارثة شعب آخر، مع السحق المطلق لأي مظاهر على استقلاله.

هذه الأمور تشتد عندما يعيش معظم ضحايا الكارثة الوطنية للأمة الأخرى وأحفادها – نفس الكارثة الوطنية التي تحتفل بها إسرائيل بسرور – تحت حكمها. صحيح، هذا هو يوم نكبتهم الذي لم ينته حتى الآن. كارثة فظيعة ومخيفة، كارثة صغيرة. صحيح، يمكننا الحداد على أمواتنا والاحتفال أيضاً باستقلالنا من خلال

الاهتمام بذلك، ولكن عندما ينقص الشعب الأمن الشخصي، وعندما يعرف أن هناك أمراً سيئاً حدث إضافة إلى جميع الأمور الجيدة، وأن النار ما زالت تشتعل وتتسرب من تحت البساط، عندها سيدوس على أي شيء يذكره بذلك.

كان يمكن أن يكون هذا مختلفاً، وكان يجب أن يكون مختلفاً. إسرائيل قوية وبالغة بما فيه الكفاية كي تخلي المكان أيضاً لأحاسيس الآخرين، باستثناء أحاسيسها الدينية، القومية والمتطرفة. في نهاية المطاف، اليهود لا يعيشون وحدهم، وأيضاً ليس في دولتهم. لا يمكن الاحتفال بعيد الاستقلال دون التحدث عن النكبة. ولا يمكن القيام بالحداد على الموتى دون سؤال لماذا قتلوا. ولا يمكن تجاهل الموتى الآخرين، ضحايانا؛ يمكن ويجب علينا احترام مشاعر من يقومون بالحداد عليهم ويعتبرونهم أبطالاً.

عشية يوم الذكرى في هذا الأسبوع، زرت المقبرة في مخيم جنين للاجئين. قبور عشرات الشهداء الجدد في السنة الأخيرة والملعونة في المخيم تشبه بالضبط قبور جنودنا، وأيضاً الأم الثاكلة التي روت الزهور على قبر ابنها الندي تشبه الأم الثاكلة عندنا.

ذات يوم، عندما ستؤمن إسرائيل بعدالتها يمكنها حينئذ البدء أخيراً بالاطلاع على القصة الكاملة، وحتى احترامها. فهي ستكف عن تلقين نفسها بدعاية الكذب التي تتحدث لنفسها ولغيرها، وستنظر مباشرة في عين الحقيقة.

عندها يمكنها الاحتفال بالأحداث الوطنية بطريقة مختلفة: يوم ذكرى أيضاً لشهداء الشعب الآخر، نصب تذكارية ولافتات تتحدث عن روايته وتحترم تاريخه. يوم ذكرى للإسرائيليين في جبل هرتسل ويوم ذكرى للفلسطينيين في مقبرة الشيخ مؤنس الضائعة. منصات تسلية في عيد الاستقلال في المدن اليهودية واعتصامات ذكرى لشهدائهم في البلدات العربية. أعلام إسرائيل بجانب أعلام فلسطين، الأعلام السوداء للاحتجاج بينهم. هذا حتى قبل إقامة الدولة الديمقراطية الواحدة التي سيصبح فيها هذا الحلم حقيقة.

* * *

يديعوت أحرونوت: لفين للمعارضة و"حمار الطريق": سأكون على رأس مسيرة المستوطنين في القدس

بقلم عوديد شالوم

حسب أهداف "الصهيونية الدينية "في الشبكات الاجتماعية، سيصل إلى مظاهرة التأييد لـ "الإصلاح القضائي" التي ستجرى اليوم في القدس عشرات الآلاف، والمجالس الإقليمية في "يهودا والسامرة"، ومؤسسات التعليم، وحركات الاستيطان، كلهم سيشاركون في هذه المظاهرة. وسيتدفق جمهور المستوطنين اليوم إلى القدس للتعبير عن تأييدهم لمشروع الانقلاب النظامي الذي حركته حكومة اليمين التي هم فيها

شركاء كبار، انقلاب علقه رئيس تلك الحكومة في اللحظة الأخيرة.

هذه لحظة سياسية – اجتماعية مشوقة تكشف عمق الفجوات في اليمين. معظم المتظاهرين اليوم في القدس والذين سيصرخون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، هم في إحدى جماعات القوة الأقوى في الدولة. فالاستيطان في الضفة يرتبط بمفاعيل الحكم منذ أربعة عقود. وهو يتمتع بميزانيات طائلة، وحراسة دائمة واستثمار هائل في البنى التحتية. وقد تمكن قادة الاستيطان من الارتباطات بجماعات قوة في الحزب الحاكم، الليكود، بل وأحاطوا بها بؤراً كبرى في شكل انتسابات واسعة. إن مصلحة المستوطنين في الانقلاب النظامي مكشوفة؛ فهم غير معنيين بأن تتدخل محكمة العدل العليا في ما يجري في "التلال" [الضفة الغربية]. وأحد منظمي المظاهرة اليوم، النائب افيحاي بورون من الليكود، وهو صديق طيب لسموتريتش وروتمن من "الصهيونية الدينية"، كان ممن أخلوا مستوطنة "عمونا". لا تعنيه الاعتبارات الواسعة لعموم المجتمع الإسرائيلي والمصالح الأمنية ومصلحة الاقتصاد، بل يعنيه ألا تكون "عمونات" أخرى. لن يحصل يحصل إلا إذا سيطر اليمين على تركيبة المحكمة العليا وأجاز فقرة التغلب.

ارتبطت المحافل المتطرفة في الليكود بهذا المعسكر المسيحاني. بالنسبة لوزير العدل يريف لفين، يعدّ هذا "مشروع عشرين سنة"، على حد قوله. في حالته، يدور الحديث عن أيديولوجيا محافظة يمينية ومناهضة للديمقراطية، تحلم بحكم يطابق حكم فيكتور أوربان في هنغاريا. حكم يكون فيه الحزب الكبير هو الدولة وهو الذي يسيطر على المحكمة. هذا كابوس أيقظ المعسكر الديمقراطي الليبرالي في إسرائيل إلى احتجاج يتواصل منذ أربعة أشهر.

يقال في صالح لفين إنه لم يخفِ تطلعه قط. ومثل المستوطنين، فإنه يرى في بنيامين نتنياهو "حماراً" يمكن امتطاؤه طوال الطريق حتى تحقيق الحلم، أو مغناطيس مقاعد يأتي بالحكم ويعيش في ضائقة شخصية بسبب المحاكمة الجنائية الجارية ضده، نعطيه قوانين نخفف عنه، وبالمقابل نسيطر على المحكمة العليا. ثم نغير تركيبة انتخاب القضاة، ونلغي نظام الأقدمية لتولي رئاسة المحكمة كي نعين رئيساً مريحاً. نجيز فقرة التغلب من أجل الحريديين، ولكن من أجلنا نحن المستوطنين أيضاً. نمس بمكانة المستشارين القانونيين في الوزارات الحكومية ونعين مستشارين مكلفين لا يضعون عوائق.

الجمهور الغفير الذي سيحتشد اليوم في القدس كي يشجع الحكومة على مواصلة الانقلاب النظامي يقوده زعماء قصيرو النظر لا يرون مصلحة المجتمع الإسرائيلي كله. يتجاهلون الاستطلاعات التي تشير إلى أن الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين يعارضون القوانين التي يتصدرها لفين وروتمن. وحسب كل الاستطلاعات، فثمة معارضة كبيرة لهذه القوانين حتى في أوساط مصوتي الليكود. هذه لحظة تأسيسية في الدولة بل وفي اليمين نفسه أيضاً. القاعدة الاستيطانية تريد قوانين الانقلاب، وكذا القاعدة المتطرفة – المحافظة في الليكود. نتنياهو هو الذي بلور هذا المعسكر، وهو متردد الآن. مقارنة بهم، يفهم مصالح دولة إسرائيل. ولهذا

السبب علق الاندفاع المجنون. إذا ما أصبح التعليق دائماً وأدى إلى سحب الانقلاب، فستكون مسألة وقت فقط إلى أن يتحد معسكره. ظهور لفين في المظاهرة اليوم هو المؤشر الأول.

* * *

هآرتس: هل تحمل المرأة 13 شهراً؟.. قصة المقدسية "منى" مع المستشفى الإسرائيلي في القدس

جرت احتفالات يوم الاستقلال هذه السنة في ظل تهديدات الانقلاب النظامي وبمرافقة قلق عميق على مستقبل حقوق الإنسان والمواطن في إسرائيل، بما في ذلك القلق الخاص على حقوق النساء. قصة منى (اسم غير حقيقي)، فلسطينية من سكان شرقي القدس، تجسد الأذى الذي يلحق بالنساء في الأماكن التي لم تعد فيها حقوق الإنسان قيمة مطلقة. آلاف النساء الأخريات هناك في وضع مشابه (نوعا ليمونا، "هآرتس" 4/20). كانت منى حاملاً واختارت الولادة في مستشفى هداسا جبل المشارف؛ بسبب تشوه قلبي في الجنين وإحساسها بأن باستطاعة هداسا أن يقدم لها ولوليدها المعالجة الأفضل. لكن عندما وصلت إلى المستشفى كي تسجل للولادة، قبل بضعة أسابيع من الموعد، تبين لها بأن تسجيلها مشروط في إيداع شيك بمبلغ 16 ألف شيكل. وكان السبب ادعاء التأمين الوطني في أن إقامتها تحتاج إلى استيضاح كون زوجها من سكان الضفة الغربية. ويستغرق الاستيضاح نحو ثلاثة حتى أربعة أشهر؛ بمعنى، أكثر بكثير بعد موعد الولادة المقدرة.

بعد رحلة عذاب بيروقراطية، تراكض بين المستشفى وفرع التأمين الوطني في شرقي المدينة، وإصدار فواتير، وقسائم رواتب ووثائق أخرى بل وحتى زيارة منزلية من مراقبي التأمين الوطني ممن نبشوا الثلاجة واستجوبوا الجيران، اضطرت منى أخيراً للولادة بمستشفى في شرقي المدينة. كل هذا رغم تخوفها من أنهم لن يتمكنوا هنا من معالجة وليدها كما ينبغي. رغم حقيقة أنها مقيمة وتدفع الضرائب وذات تأمين صحي، ما كان يمكنها أن تخاطر بألا يعاد مالها إليها. في شرقي القدس. وينبغي التذكير بأن مقياس الفقر هو نحو 80 في المئة. الهواتف المزعجة من التأمين الوطني تواصلت حتى في وقت الولادة نفسها.

الفلسطينيون في القدس مهددون بحرمانهم من الإقامة في كل لحظة معينة، وكل طلب أساس لتحقيق الحقوق مشروط بفحص متجدد لمركز الحياة. وحسب منظمة "معاً"، تلغى الإقامة مرات عديدة حتى دون المطالبة بالحقوق ودون إجراء فحص مع الطالبين. ومع إلغاء الإقامة يحرمون أيضاً بالطبع من حقوق عديدة.

النظام المثير للحفيظة، الذي يشترط تسجيل ولادة فلسطينية من سكان القدس للولادة بدفع نفقات الإقامة في المستشفى فقط لأن زوجها ليس إسرائيلياً، هو أحد التعابير على أن السياسة الإسرائيلية في شرقي المدينة تمس بالنساء قبل كل شيء. هذه ذروة لا تطاق من العنف البيروقراطي، والتي تؤدي عملياً إلى الحرمان من الحقوق الأكثر أساسية في تلقي العلاج الطبي للوالدة وللوليد. إن الكفاح في سبيل الديمقراطية لن ينتهي مع

سحب التشريع لإضعاف المحكمة، وهو يستوجب سلسلة طويلة من التعديلات الأساس بالنسبة لمكانة السكان الفلسطينيين وحقوقهم ومعاملة الدولة لهم.

* * *

هآرتس: قيم "قانون القومية" مؤسِّسة للسياسة الإسرائيلية!

بقلم يونتان ليس وجاكي خوري

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يعمل وزير تطوير النقب والجليل، إسحق فاسرلاوف، على مصادقة الحكومة على قرار ينص على أن الصهيونية هي "قيمة توجه نشاطات الحكومة." ويدور الحديث عن محاولة أولية من قبل الائتلاف الحالي من أجل ترجمة قانون القومية إلى سياسة: يطالب مشروع القرار بتبني القيم التي تظهر في قانون الأساس المختلف عليه على اعتبار أنه أساس موجه وحاسم في بلورة سياسة الإدارة العامة والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية والتشريع.

أول من أمس أعلن فاسرلاوف بأن الاقتراح سيطرح في جلسة الحكومة القادمة.لكن اقتراحه هذا لم يحصل بعد على مصادقة الوزارات الحكومية، وحتى لو تم الحصول على المصادقة فإن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مخول باتخاذ قرار حول رفض أو تأجيل مناقشته. وقال مصدر مطلع للصحيفة بأن فاسرلاوف وبن غفير يحاولان وضع حقائق على الأرض، وخلق روح داعمة لهذه الخطوة.

ولكن الواقع هو أن هذه المبادرة غير جاهزة بعد. القرار فيما يتعلق بالدفع قدما بمشروع القرار هذا في الحكومة يتوقع أن يتخذ مساء اليوم (أمس). في تغريدة نشرها فاسرلاوف وتغريدة جديدة نشرها وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، كتب "في جلسة الحكومة القادمة سنطرح قراراً تاريخياً. ستكون الصهيونية قيمة موجة وحاسمة في كل نشاطات الوزارات الحكومية. سنستمر في رفع علم الصهيونية من اجل الاستيطان والأمن. سيمكننا القرار من إعطاء الأفضلية لجنود الجيش والمسرحين من الجيش وترسيخ علاقة الشعب اليهودي ببلاده وتعزيز النقب والجليل ويهودا والسامرة."

حسب مشروع القرار فإن الحكومة والوزارات ستعطي "وزناً ثقيلاً" لقيم الصهيونية التي تظهر في قانون القومية في تحديد السياسة.

وزع فاسرلاوف الاقتراح على الوزارات الحكومية، ويتم وضعه على جدول أعمال الحكومة حسب ملاحظاتها. في مسودة الاقتراح كتب أنه "الآن تأخذ السياسة التي يضعها متخذو القرارات في الحكومة في الحسبان الاعتبارات المهنية. وأحيانا تتجاهل هذه الاعتبارات قيم الصهيونية الأساسية مثل القيم التي جاءت لتعكس حق الشعب اليهودي في تقرير المصير في أرض إسرائيل، ضمن أمور أخرى، من خلال الاستيطان والأمن

والثقافة والهجرة إلى البلاد، كما تم التعبير عن ذلك في وعد بلفور ووثيقة الاستقلال."
عند المصادقة على قانون القومية قبل نحو خمس سنوات قال من يؤيدونه إنه يستطيع مساعدة الحكومة على استئناف حملة تهويد النقب والجليل. وخلال ذلك إقامة مستوطنات لها طابع يهودي، بناء على البند الذي ينص على أن الدولة تعتبر تطوير الاستيطان اليهودي قيمة وطنية، وأنها ستعمل على تشجيع إقامته وترسيخه والدفع به قدما.
في الوقت ذاته قالوا في الكنيست إن القانون يمكن أن يساعد الحكومة على التنصل من تسوية ساحة الصلاة في "حائط المبكى" للإصلاحيين والمحافظين؛ لأنه لا ينص بصراحة أن إسرائيل ملزمة بالحفاظ على العلاقة مع الشعب اليهودي في الشتات. بل فقط "يطلب منها" فعل ذلك. لكن فاسرلاوف لم يقدم في الاقتراح مثالا معينا للقرارات التي يمكن لمشروع القرار الذي قدمه أن يصلحها. أيضا التوجه لمكتبه لم يثمر مثل هذه الأمثلة.
جهات مهنية مطلعة على الدفع قدما بمشروع القرار وجدت صعوبة في التقدير إذا كان هذا المشروع سيطرح في جلسة الحكومة القادمة أم أن الإجراءات البيروقراطية المقرونة بدفع قدما ستؤدي إلى تأجيل الجدول الزمني أو إلى تغيير الصيغة.
توجه المدير العام لجمعية "تدفيع الثمن"، غادي غبرياهو، للمستشارة القانونية للحكومة وطلب منها التوضيح بأن مشروع قرار فاسرلاوف "غير قانوني ويجب عدم عرضه على الحكومة." وفي رسالة أرسلتها هذه الجمعية كتب "الآن هناك تمييز ممأسس وعميق تجاه غير اليهود في جميع مجالات الحياة. وطالما أن الوزير فاسرلاوف معني بإذكاء هذا التمييز فإن هذا الأمر غير ممكن بقوة قانون القومية".

* * *

إسرائيل اليوم: من أجل تقديم المساعدة لأوكرانيا واشنطن تسحب أسلحتها من المخازن الموجودة في إسرائيل

بقلم شيريت أفيطان وأريئيل كهانا

علمت صحيفة "إسرائيل اليوم" من مصادر إسرائيلية أن الذخيرة التي تحتفظ بها الولايات المتحدة منذ سنوات عديدة في مستودعات الطوارئ في إسرائيل تقلصت، وليس معروفاً متى سيتم تجديدها. وكما نُشر في مطلع هذا العام أن جزءاً من الذخيرة المحتفَظ بها في البلد منذ سنوات عديدة نُقل إلى أوكرانيا لمساعدتها في حربها ضد روسيا.
رسمياً، المقصود هو مخازن سلاح تابعة للجيش الأميركي ومخصصة لاستخدامه وتعتبر منشآت تتمتع بحصانة دبلوماسية أميركية. مع ذلك، فقد كان هناك تفاهم صامت بين الدولتين لسنوات طويلة بأن الغرض من مخازن السلاح في إسرائيل هو مساعدتها في حالة الطوارئ، كوقوع هجوم مشترك للجيوش العربية، كحرب "يوم الغفران."

ووفقاً لعدد من المصادر، جرى إخراج جزء من محتويات هذه المخازن من البلد خلال الأشهر الأخيرة عبر ميناء أسدود. وكانت تجري عمليات النقل خلال أمسيات يوم السبت من أجل التقليص بالقدر الممكن من انتباه الناس إلى وجودها. استمر إخراج الذخيرة، الذي بدأ خلال ولاية حكومة بينت - لابيد، حتى الأسابيع الأخيرة. وقالت مصادر إسرائيلية وأجنبية لـ"إسرائيل اليوم" إن خلفية الخطوة الأميركية هي النقص في الذخيرة والاحتياط في الغرب كله بسبب استمرار الحرب في أوكرانيا.

تغيير في الأولويات

وأشار مصدر أمني إلى أن ما يجري هو قرار من البيت الأبيض بنقل الموارد من إسرائيل إلى جهة أخرى. مع ذلك، وعلى خلفية تصاعد التوترات الأمنية في الأسابيع الأخيرة، أخذ إخراج الذخيرة الأميركية من إسرائيل مغزى مختلفاً. وبحسب المصدر فـ"المقصود هو احتياط من الذخيرة موجودة في إسرائيل في وقت الحرب. وهذه الخطوة تأخذ مغزى أكبر بكثير إزاء التهديدات التي تواجهها إسرائيل في مختلف الساحات."وقد وافق مصدر أميركي على هذا الكلام، وقال للصحيفة إنه من غير المعروف في هذه المرحلة متى سيجدد المخزون، ورأى أن هذا الأمر يتعلق بوتيرة إنتاج السلاح في الولايات المتحدة، ومعنى ذلك أنه ستستغرق وقتاً طويلاً. وما يجري لا يتعلق بموضوع القدرة الأميركية فقط، بل أيضاً بتغيير أولويات الولايات المتحدة على الساحة الدولية في الوقت الذي تُحوِّل إدارة بايدن قدرتها واهتمامها من الشرق الأوسط نحو المواجهة مع الصين وأوكرانيا.

ووفقاً لمصادر رفيعة المستوى سابقة في المؤسسة الأمنية فإن سُلّم الأولويات الجديد لبايدن في الشرق الأوسط - كالبرودة التي أبداها هو نفسه حيال نتنياهو عندما أعلن أنه لن يدعوه قريباً إلى زيارة البيت الأبيض - ستكون له تداعيات مباشرة على إسرائيل في مواجهة دول المنطقة. كما أن سلوك البيت الأبيض إزاء السعودية ودول الخليج يسمح لإيران بالاستمرار في تعاظم قوّتها، ويدفع بدول الخليج إلى حضنها، ويحوّل الصين إلى اللاعب الأكثر أهمية في الساحة.

إن القلق الأساسي في إسرائيل ناجم عن "وحدة الساحات"، حيث ستجد إسرائيل نفسها في إطاره في مواجهة تحرك أعدائها في الداخل والخارج في آن ضدها بتوجيه من إيران. في وضع كهذا، ستجد إسرائيل نفسها في مواجهة مع "حزب الله" وسورية في الشمال، وفي مواجهة "حماس" في غزة وفي الضفة الغربية.

تطرّق رئيس "الشاباك"، رونين بار، في يوم إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي إلى هذا الواقع الأمني المعقد الذي يمكن أن تجد إسرائيل نفسها فيه، وقال: "إنه أمر معقد؛ مِنْ خلاف قوي داخلي وتطور تهديدات جديدة من الخارج، وتخوف من توحيد الساحات وتزايد التحديات."...

ليس إسرائيل فقط

أصبح الاستخدام الكثيف لسلاح المدفعية من الخصائص البارزة التي تميز الحرب الأوكرانية. وقد اضطُرت الولايات المتحدة، من أجل تأمين قذائف من عيار 155 ملم، إلى مد يدها إلى مخازن الاحتياط الموجودة على

أراضي الدول الحليفة لها. بالإضافة إلى إسرائيل، توجهت واشنطن إلى سيئول، وأعربت كوريا الجنوبية عن استعدادها لإخراج الذخيرة من مستودعاتها، لكن بسبب القيود المفروضة على التصدير الأمني، عارضت سيئول نقل القذائف مباشرة إلى أوكرانيا...

تُعتبر الولايات المتحدة المزود الأكبر لكييف بالمساعدة العسكرية. وبالاستناد إلى معهد كيل للاقتصاد العالمي (Kiel Institute for the World Economy)الذي يتابع المساعدة إلى أوكرانيا، فقد زودت إدارة بايدن خلال السنة الأولى للحرب، أو وعدت بتقديم ذخيرة تُقدّر قيمتها بـ 47.7 مليار دولار. وكانت الولايات المتحدة هي الأولى في تقديم ناقلات الجنود المدرعة (2960 من مجموع 4697)، والمنظومات المدفعية (214 من مجموع 675)، والمنظومة الصاروخية (38 من مجموع 125)، والطوافات (20 من مجموع 44).

* * *

معاريف: "معجزة العودة": حتى لا تخرب القدس مرة أخرى

بقلم البروفيسور مولي لاهت

ترافق قوة قصة الخروج من العبودية إلى الحرية شعب إسرائيل على مدار الأجيال، وتحقق معجزة لم ينلها أي شعب أو أمة؛ تعبير يسميه علم النفس "أسطورة العودة الخالدة."

ترتبط هذه الأسطورة ارتباطا وثيقا بتجربة الفقدان. الأمل في أن نلتقي مرة أخرى بأعزائنا الذين لم يعودوا معنا، والعودة إلى الأيام التي كنا فيها معا، لنعيد بناء الخرائب.

شعب إسرائيل هو النموذج الوحيد في التاريخ لجماعة تشتتت في كل صوب في أعقاب صدمة وطنية، بلا أرض أو دولة، وبفضل الكتاب والقصة، ورغم المصائب وفرص البقاء المتدنية جداً، عادت كطير من الرماد، وأقامت من جديد دولة، لغة، ثقافة ومجتمعاً.

لم تبقَ هذه المعجزة بما يكفي كبؤرة للإسرائيلية ابنة عصرنا. يقصر اليراع عن استيضاح كل العناصر لعدم حفظ معجزة العودة في الوعي الاجتماعي، لكن غيابه يؤثر كثيراً على ما يجري في دولة إسرائيل هذه الأيام.

في الماضي حدثت أحداث التأم المجتمع الإسرائيلي العام حولها بلا حسابات - بإحساس من الشراكة في فقدان العائلات من جهة، ومن جهة أخرى في معجزة إقامة الدولة على "طبق الفضة" لأولئك الذين دفعوا الثمن بحياتهم.

في أيام الذكرى ننشغل بقصة موتانا ونحاول أن نصوغ لأنفسنا رسائل أمل واستمرارية وربطهم بالحياة. لكن من اللحظة التي لا نروي فيها قصتهم، قصتنا، فإنهم سينطوون في بحر من النسيان، ونكون بلا قصة.

وما العلاقة بين القصة ومعالجة الصدمة؟ الصدمة معناها قطع تواصل الحياة، قطع النظرة الذاتية، القصة التي يرويها الإنسان لنفسه كونه "لا يؤمن بما تراه عيناه."

صدمة تقطع القصة بأن العالم هو مكان عادل، نزيه ومنطقي، ومن يفعل أفعالاً طيبة تحصل له أفعال

طيبة.

إن الإحساس بالفقدان الصادم يرتبط بوداع الأعزاء، لكن لدى المصاب بالصدمة النفسية يرتبط أيضا بمن كان أو من حلم أن يكون. ويترافق الأمر مع المخاوف، والذكريات الأليمة، والمظاهر العصبية، والإحساس بالهجران وبالتعرض للخيانة، وفوق كل شيء الامتناع عن الاتصال بالذاكرة وعن الاتصال بالناس والاتصال بعالمه الداخلي.

للشخص الذي يعاني من الصدمة قصة متقطعة يخاف من أن يقترب منها خوفا من أن تجلب الذكرى لها الجنون أو حتى الموت. والعلاج الدارج اليوم للصدمة يتضمن استعادة لقصة الحدث.

وماذا حصل لقصتنا؟ كوننا أهملنا قصتنا المشتركة، سواء بالخطأ أم عن قصد، فإننا نعيش في أزمة هوية، أزمة وجودية، أزمة: من نحن دون القصة التأسيسية؟ الصراع اليوم يعرض ظاهرا قصتين، أما في حقيقة الأمر فهاتان هما قصتان فقدتا الخيط الذي يربطهما ويجمعهما.

علينا أن نعترف بأنه ناهيك عن الخلافات، توجد قصة واحدة، القصة التي أخرجتنا من العبودية والظلام إلى الحرية وإلى النور؛ وعلينا أن نتفق على قصة معجزة العودة؛ علينا أن نجري حوارا كي نحتوي فيه كل عناصره، في ظل قبول كل مساهمات العائدين إلى هنا كمتساوين. حياة أمواتنا متعلقة باستعدادها لأن نتذكرهم. وحياتنا ستفقد معناها إذا لم نحتوِ ذكراهم في قصتنا. في هذه الأيام نحن ملزمون بأن نتذكر لماذا خربت القدس. هل من المسموح لنا أن نكرر أخطاء الماضي؟ هل نحن محكومون بأن نتفكك من الداخل؟ بداية التغيير هو في الوعي لكن هذا لا يكفي. فبعد الوعي فنحن بحاجة إلى الفعل، إلى العمل. يبدو أن معظمنا واعون للخطر، والفترة القريبة هي التي ستوضح إذا كنا نعمل من أجل القصة المشتركة التي تعززنا وتبقينا.

* * *

هآرتس: خط الانكسار الإسرائيلي يصل المقبرة العسكرية في بئر السبع!

بقلم يهوشع برايز

بالضبط فوق الجندي إلياهو سافنوف في المقبرة العسكرية في بئر السبع شاهدت تفكك المجتمع الإسرائيلي. بماذا أخطأ سافنوف؟. "كان إيلي شخصا متواضعا وهادئا، ومحبوبا من قبل أصدقائه وقادته. نفذ عمله بنجاعة وإخلاص"، كتب في موقع "يزكور" عن سافنوف، وهو جندي في سلاح المدرعات وقتل في 1980 أثناء تأدية الخدمة.

بالضبط فوق قبره تشاجرت عائلات ثكلى، لحظة قبل قدوم وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، إلى المقبرة من أجل إلقاء خطاب.

كانت المقبرة مكتظة بآلاف الأشخاص الذين تجمعوا، وأمامهم كان يبدو المكان مثل قاعدة عسكرية، رجال حراسة من مكتب رئيس الحكومة، وعشرات رجال الشرطة، وشاشات وخيام، كل شيء كان جاهزاً قبل مجيء

الوزير رغم الموقف الذي عبرت عنه عائلات ثكلى كثيرة. كان التوتر في ذروته.
بدأت المواجهة عندما منع شرطي أحد الإخوة الثكلى وطلب منه أن يأتي إلى قبر شقيقه عبر الطريق التي تجتاز الحواجز التي وضعت هناك. رفض الأخ ذلك وبدأ يصرخ. فجأة بدأ أخ آخر ثاكل بالصراخ على الشرطي. "أنتم لستم أفضل منا."
جاءت المراسلة رينا متسليح إلى المقبرة أيضا، وأثار مجيئها المزيد من غضب اليمينيين على اليساريين.
تطورت مواجهة لفظية سيئة ومليئة بالشتائم بين متسليح، شقيقة الجندي أندريه متسليح الذي قتل في 1970، وبين الأخ الثاكل الآخر، ونجح في نهاية المطاف شقيق متسليح في الوصول إلى هناك، وعندها تطورت مواجهة جسدية حقيقية فوق القبور.
جاء المؤيدون للطرفين لاحتلال مكان. انتقل الشجار بين الأخوين الثاكلين إلى قبر العريف مئير كرادي وشخص آخر قفز فوق القبر من أجل الفصل بينهم. كان المشهد مخيفاً. كيف وصلنا إلى مثل هذا الوضع؟
وسائل الإعلام تم التأشير عليها بـ"يساريين"، "محرضين"، "اذهبوا من هنا"، صرخت العائلات الثكلى.
وعندما وصل بن غفير إلى المقبرة لم تعد ذكرى الجنود تعني أي أحد من الجمهور. فعلت الضائقة فعلها هنا أيضا، وفاقمت التوتر المتزايد أصلا.
صعد بن غفير لإلقاء خطابه وسمعت شعارات من كل الاتجاهات مثل "انصرف من هنا" و "إرهابي" و"أنت عار."
اندمجت هذه النداءات مع نداءات التأييد مثل "أنت قوي وشجاع، يا بن غفير، ليختنق اليساريون."
هذا بالضبط ما كان ينتظره. وبعد لحظات حاول أن يكون هو البالغ المسؤول وقال: "اسمحوا له بالصراخ، هو وطني، أنا أؤدي له التحية"، قال كلمات أعدها مسبقا، لكنه ليس بالغاً ولا مسؤولاً، بل شعبوي جاء بالذات إلى المقبرة في بئر السبع رغم عدم رضا الكثير من العائلات.
الحدث موثق بشكل جيد، والأفلام من المكان نشرت في الشبكات الاجتماعية بوتيرة عالية.
عند ما أنهى أقواله حصل بن غفير على التصفيق من عشرات الحضور، في حين صرخ آخرون عليه وطلبوا منه النزول عن المنصة.
تغلب التصفيق على الدعوات. "نحن نحبك، يا إيتمار. من كان يصدق بأننا سنشاهد هذا المشهد في المقبرة.
قام بن غفير بوضع الإكليل وفور الاحتفال ذهب ليعانق مؤيديه، وكأن الأمر يتعلق بحملة انتخابية. ليس شبيبة التلال هم الذين صفقوا، بل السكان المحليون الذين يؤيدون الوزير. غادرت عائلات ثكلى عارضت مجيئه المكان. "ليتحدث إلى الحجارة"، قالوا.
في خارج المقبرة حصلت العائلات الثكلى على الشتائم من المارة. آباء ثكلى تعرضوا لشتائم مثل "كارهو إسرائيل"، "ارجعوا إلى أوشفيتس"، "كان يجب تصفيتكم" – هذه شتائم كانت ضد من تجرأ على رفع صوته.
على مدخل المقبرة ومن فوق قبور شهداء الجيش فإن الشرخ الإسرائيلي والكراهية الشديدة لليسار وصلت

الذروة. ولكنها دائما كانت تفور تحت الأرض والآن انفجرت بقوة غير مسبوقة. يبدو أن بن غفير قد حصل على ما يريد. فبدلاً من الذهاب للاحتفال بذكرى شهداء الشرطة اختار بالذات المجيء إلى بئر السبع وهو يعرف بالضبط أن هذه الصور سيحصل عليها، وربما أنه أمل في ذلك. ليس الأمن الوطني هو الذي يهمه، بل نفسه. عنوان آخر في الصحف على حساب الشرطة، وعنوان آخر على حساب المفتش العام للشرطة، وعنوان آخر عن العائلات الثكلى.يبدو أنه أراد تدمير يوم الذكرى وهو اليوم الوحيد الذي يجب فيه نسيان الاختلافات وإبقاؤها خارج المقبرة. اليوم الأكثر قدسية للمجتمع الإسرائيلي. هو نجح في ذلك.

* * *

بن غفير يلوّح بالاعتقالات الإدارية بحجة "محاربة الجريمة"

ترجمة:محمود مجادلة. موقع عرب 48

بن غفير يطالب قادة الشرطة بجمع معلومات استخباراتية تمهيدا لإصدار أوامر اعتقال إدارية، بحجة محاربة الجريمة. المجتمع العربي يسجل المزيد من جرائم القتل وسط تضاعف لعدد ضحايا الجريمة مقارنة بالفترة نفسها في العام الماضي.

أصدر وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، توجيهات للشرطة الإسرائيلية، بالاستعداد لإصدار أوامر اعتقال إدارية، بحجة "محاربة الجريمة" المستشرية في المجتمع العربي في الداخل خاصة، معتبرا أن مكافحة الجريمة يجب أن تتم على غرار "محاربة الإرهاب" بالضفة المحتلة، على حد تعبيره. جاء ذلك في اجتماع طارئ عقده بن غفير مع المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، مساء الخميس، بمشاركة كبار المسؤولين في جهاز الشرطة، لبحث تعامل الشرطة مع جرائم القتل التي وقعت في الأيام القليلة الماضية، علما بأن جرائم القتل حصدت أرواح نحو 55 شخصا بينهم 3 نساء.

وبحسب ما جاء في بيان مشترك صدر عن الشرطة ووزارة الأمن القومي، قال شبتاي إن "الشرطة في حالة طوارئ. أنا أوعز إلى جميع قادة المناطق ورئيس وحدة لاهاف 433 بإجراء تقييمات للوضع، وتقديم خطط للهجوم وتحديد الأشخاص وتحديد الأماكن التي يجب استهدافها." وأضاف أنه "على المستوى القومي سنخصص كل الموارد اللازمة لتقوية تشكيلات الشرطة بهدف العمل أولا وقبل كل شيء على منع جرائم القتل وإحباطها. سيتم تعزيز وحدات التحقيق في هذا السياق"، واعتبر أن "التنظيمات الإجرامية ستشعر بقوة اليد الضاربة للشرطة." وادعى شبتاي أن "الشرطة ستحاسب وستقدم للعدالة جميع المخالفين للقانون الذين نسوا قيمة الحياة البشرية"، في حين أصدر بن غفير توجيهات بـ"الاستعداد لإصدار أوامر اعتقال إدارية"، وقال إن "لا يمكن بهذا الوضع أن يستمر على هذا النحو"، معتبرا أن "سلسلة الخطوات التي عرضها شبتاي مهمة."

وبحسب بن غفير فإن الشرطة ستحصل على "أنواع عديدة من الأدوات قريبًا، في حين لم يحدد طبيعة وماهية هذه الأدوات. وزعم بن غفير أنه "لا أحب أوامر الاعتقالات الإدارية وهي خطوة متطرفة، لكن لا مفر من ذلك، في مثل هذه الأيام عندما يكون هناك شلال دم في الشوارع، إنه وضع صعب ويتطلب اتخاذ إجراءات صارمة."

وطالب بن غفير قادة الشرطة بـ"إعداد المواد الاستخبارية من أجل الحد من مرتكبي الجرائم الرئيسيين وإبعادهم إداريا (عبر الاعتقال الإداري)، وهم مسؤولون عن جزء كبير جدًا من عمليات إطلاق النار والقتل الأخيرة، ولا مفر في الوقت الحالي لاستخدام الاعتقالات الإدارية بقدر محسوب ومحدود وضروري، من أجل عزل المسؤولين عن الجريمة وبدء الردع." وتابع أنه بـ"استخدام هذه المواد (الاستخباراتية)، سأتوجه إلى المستشارة القضائية للحكومة واطلب منها الموافقة على هذه الاعتقالات الإدارية في أسرع وقت ممكن وعلى الفور، حتى نتمكن من مكافحة الجريمة المستمرة". وكانت الحكومة الإسرائيلية قد صادقت مؤخرا على مقترح بن غفير لتشكيل "حرس قومي" يتبع لوزارته للتعامل مع "حالات الطوارئ."

وكان شبتاي قد عبّر في السابق عن دعمه لمنح الشرطة صلاحية تنفيذ اعتقالات إدارية في البلدات العربية، وذلك بذريعة محاربة العنف والجريمة، وطرح هذا الطلب خلال مداولات حكومية، علما بأن الاعتقال الإداري يتم دون تقديم لائحة اتهام ضد المعتقل ووجود أدلة قوية بحوزة الشرطة تربط المشتبه به بالجرم. وشهد الوسط اليهودي في اليومين الماضيين جريمتي قتل، في حين شهد المجتمع العربي في خلال 24 ساعة جريمتي قتل راحت ضحيتها الشابة سارة الغنامي (33 عاما) في جريمة طعن وقعت فجر الخميس، في بلدة أبو قرينات في النقب، وذلك بعد ساعات من مقتل فواز عبد اللطيف (45 عاما)، في جريمة إطلاق نار ببلدة كفر ياسيف.

وعلى صلة، تدل المعطيات حول نجاح الشرطة الإسرائيلية في فك رموز جرائم القتل أنها تمارس ما يمكن وصفه بـ"تمييز قاتل" ضد المجتمع العربي. وبحسب المعطيات، فإن الشرطة فكّت رموز أقل من 5% من جرائم القتل في المجتمع العربي خلال الربع الأول من العام الجاري، مقابل 83% في المجتمع اليهودي. ويشهد المجتمع العربي في الداخل، تصاعدا خطيرا ومستمرا في أحداث العنف والجريمة، في الوقت الذي تتقاعس الشرطة عن القيام بعملها للحد من هذه الظاهرة، وسط مؤشرات تؤكد على تواطؤ أجهزة الأمن مع منظمات الإجرام.

* * *

"إسرائيل" تسعى لإقناع ممثلي الدول بعدم حضورفعالية أممية لإحياء الذكرى الـ75 للنكبة

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

تسعى "إسرائيل" لإقناع ممثلي الدول بعدم حضور فعالية إحياء الذكرى الـ75 للنكبة الفلسطينية التي من المقرر أن تعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في الخامس عشر من أيار/مايو المقبل. وأفادت القناة 13 الإسرائيلية بأن "وزارة الخارجية تبذل جهودا لإقناع كبار ممثلي الدول الامتناع عن حضور الفعالية لإحياء الذكرى الـ75 للنكبة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك." ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إنه "إن تطلب الأمر فسيشارك نتنياهو شخصيا في هذه الجهود ولن يتوانى." وتتضمن الجهود الإسرائيلية التركيز على "امتناع الدول عن إرسال مبعوثين من طرفها لحضور فعالية إحياء ذكرى النكبة في مقر الأمم المتحدة، خاصة وزراء الخارجية، ويكون أفضل من وجهة نظر إسرائيل عدم حضور الفعالية مطلقا."
وجاء في نص رسالة الخارجية الإسرائيلية إلى مندوبي بعض الدول في الأمم المتحدة "رجاء خاطبوا المستوى الرفيع من أجل امتناع دولتكم عن المشاركة في الحدث لإحياء الذكرى الـ75 للنكبة... سيأتي أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) ليلقي خطابا، فاطلبوا من زملائكم خاصة من المستويات الرفيعة واطلبوا منهم أن يحثوا مندوبيهم في الأمم المتحدة أن لا يشاركوا في الفعالية التي تتبنى الرواية الفلسطينية التي تعارض حق إسرائيل في الوجود."

وذكرت القناة أن "مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة جلعاد إردان يسعى لدى دول مختلفة من أجل ضمان عدم مشاركتها، فيما تعمل دولة إسرائيل لدى بعض الدول لإدانة فعالية إحياء ذكرى النكبة." وقالت الخارجية الإسرائيلية تعليقا على هذا الخبر، إننا "ندعو الدول الأعضاء إلى عدم التعاون مع محاولة فلسطينية أخرى لإعادة كتابة التاريخ."

وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك مجددا، في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، خمسة قرارات محورية، أربعة منها تتعلق بفلسطين، والخامس حول الجولان السوري المحتل، فيما جرى إضافة بند في أحد القرارات يتضمن إحياء الذكرى الـ75 للنكبة الفلسطينية.

* * *

استطلاعات

i24news: استطلاع رأي: غانتس يزيد من قوته ونتنياهو يخسر رئاسة الحكومة

يستمر حزب معسكر الدولة برئاسة وزير الأمن السابق بيني غانتس في الصعود في استطلاعات الرأي الإسرائيلية، على حساب حزب يش عتيد برئاسة يائير لابيد والليكود بشكل أساسي، وقد وصل إلى 28 مقعدًا.

جاء ذلك بحسب استطلاع "معاريف" الذي أجراه مدير معهد السياسات الدكتور مناحيم لازار . وقد جرى الاستطلاع بعد مراسم إحياء ذكرى ضحايا المعارك الإسرائيلية ومراسم إضاءة الشعلة في جبل هرتسل في القدس، والتي حضرها رئيس معسكر الدولة، عضو الكنيست بيني غانتس، أما رئيس حزب يش عتيد، عضو الكنيست يائير لبيد اختار مقاطعة المراسيم.

يش عتيد يواصل الضعف ويحصل على 17 مقعدًا مقارنة بـ 19 في الاستطلاع السابق. يضعف الليكود أيضًا بـ 3 مقاعد، حيث وصل إلى 23 فقط . ويُظهر الاستطلاع أيضًا أن كتلة أحزاب المعارضة تستمر في قوتها بشكل وحصلت على 70 مقعدًا، مقارنة بـ 50 مقعد فقط لكتلة أحزاب الإئتلاف الحكومي الحالي.

في الاستطلاع الحالي، اجتاز ميرتس والعمل نسبة الحسم، حيث حصل كل منهما على 4 مقاعد. ومع ذلك، فإنهم يقفون على عتبة نسبة الحجب بنسبة 3.4٪ لميرتس و3.3٪ للعمل. عوتسما يهوديت هي أيضا في وضع مماثل بنسبة 3.7٪.

وكانت نتائج الاستطلاع على النحو التالي:

.معسكر الدولة بقيادة بيني غانتس - 28 مقدًا

.حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو - 23

.يش عتيد بقيادة يائير لبيد - 17

.شاس بقيادة أرييه درعي - 10

.يهدوت هتوراة بقيادة يتسحاق غولدكنوبف وموشيه غافني - 7

.الصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش - 6

.إسرائيل بيتينو بقيادة أفيغدور ليبرمان - 6

.الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير بقيادة أيمن عودة - 6

.القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس - 5 .

.عوتسما يهوديت برئاسة ايتمار بن جابر - 4

.ميرتس - 4

.حزب العمل - 4.

* * *

معاريف: استطلاع: ائتلاف نتنياهو ينكمش لـ50 مقعدا بانتخابات للكنيست الآن

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

"المعسكر الوطني" برئاسة غانتس يتحول إلى أكبر حزب، بينما يتراجع الليكود برئاسة نتنياهو إلى المرتبة الثانية. والأحزاب التي شكلت الحكومة السابقة تحصل على 64 مقعدا وسيكون بإمكانها تشكيل حكومة بموجب هذه النتائج

دلّ استطلاع اليوم، الجمعة، على أن شعبية رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مستمرة بالتراجع وتؤدي إلى انكماش قوة ائتلافه في حال إجراء انتخابات للكنيست الآن، فيما يتسع تمثيل أحزاب المعارضة بشكل كبير، وخاصة تمثيل كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس.

وفي حال جرت انتخابات للكنيست الآن، حسب الاستطلاع الأسبوعي في صحيفة "معاريف"، اليوم، فإن أحزاب المعارضة ستحصل على 70 مقعدا بينما ستحصل الأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو على 50 مقعدا، علما أنها ممثلة حاليا بأغلبية 64 مقعدا في الكنيست.

وعزت الصحيفة التراجع الكبير في قوة أحزاب الائتلاف إلى التوتر الأمني في إسرائيل مقابل الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان، في الأسابيع الأخيرة، لكن يبدو أن هذا التراجع الكبير سببه دفع حكومة نتنياهو خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء وتأثيرها على الاقتصاد، والتي تلقى حركة احتجاج غير مسبوقة في إسرائيل.

وأظهر الاستطلاع استمرار تفوق "المعسكر الوطني" بحصوله على 28 مقعدا في الكنيست كأكبر حزب، بينما يتراجع حزب الليكود من 32 مقعدا حاليا إلى 23 مقعدا في حال جرت انتخابات جديدة. ووفقا لنتائج الاستطلاع، فإن الزيادة الأساسية في قوة "المعسكر الوطني" جاءت من ناخبي حزب "يش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، إلى جانب حصوله على تأييد بحجم مقعدين أو ثلاثة من ناخبي الليكود. فقد قال 20% من ناخبي الليكود إنهم لا يعلمون حاليا لمن سيصوتون في انتخابات مقبلة.

وتراجعت قوة "يش عتيد" إلى 17 مقعدا، بينما كانت 19 مقعدا في استطلاع الأسبوع الماضي، علما أنه ممثل بالكنيست اليوم بـ 24 مقعدا. كما يتبين من الاستطلاع الحالي أن حزبي العمل وميرتس يتجاوزان نسبة الحسم، وهي 3.25% من مجمل الأصوات، بينما لا يتجاوزها حزب التجمع بحصوله على 2.2% من الأصوات.

والجدير بالذكر أن الاستطلاعات المنشورة في "معاريف" لا تستطلع عيّنة واسعة من الناخبين في المجتمع العربي وتسمح بإظهار صورة حقيقية فيه، إذ أن استطلاعات كهذه تظهر أن التجمع قريب جدا من نسبة الحسم.

وجاءت نتائج الاستطلاع كالتالي: "المعسكر الوطني" 28 مقعدا؛ الليكود 23 مقعدا؛ "يش عتيد" 17 مقعدا؛ شاس 10 مقاعد، "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد؛ الصهيونية الدينية 6 مقاعد؛ الجبهة والعربية للتغيير 6 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 6 مقاعد؛ القائمة الموحدة 5 مقاعد؛ العمل 4 مقاعد؛ ميرتس 4 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" 4 مقاعد ويقترب جدا من نسبة الحسم.

ويذكر أن الحزبين اليمينيين العنصريين، الصهيونية الدينية برئاسة بتسلئيل سموتريتش، و"عوتسما يهوديت" برئاسة إيتمار بن غفير، حصلا في الانتخابات الساقة التي خاضاها في قائمة واحدة على 14 مقعدا.

ونتيجة الاستطلاع الحالي تدل على أنه قوة الأحزاب في المعارضة والتي شكلت الحكومة السابقة هي 64 مقعدا، من دون قائمة الجبهة والعربية للتغيير، وبإمكانها مع نتائج كهذه أن تشكل حكومة.

تقارير

إسرائيل تحرز تقدما في محادثات للتوصل إلى اتفاق تجارة حرة مع الصين

ترجمة:محمود مجادلة. موقع عرب 48

محادثات غير معلنة إسرائيليا تجري بوتيرة سريعة بين تل أبيب وبكين، تمهيدًا لتوقيع اتفاقية تجارة حرة مع الصين. مصدر مطلع يقول إن المحادثات وصلت إلى "مرحلة متقدمة"، ولفت إلى إمكانية توقيع الاتفاق خلال العام الجاري.

أحرزت إسرائيل تقدما في مفاوضات تجريها مع الصين للدفع باتجاه التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين، حيث عقدت تل أبيب مؤخرا سلسلة من الاجتماعات غير المعلنة مع الصين، تمهيدًا لتوقيع الاتفاقية. وذكرت صحيفة "غلوبس" الإسرائيلية، نقلا عن وزارة الخارجية الصينية، أنه في آذار/ مارس الماضي، أُجريت جولة جديدة من المحادثات المباشرة في تل أبيب بين ممثلين عن حكومتي الصين وإسرائيل، مشيرة إلى أن المحادثات تجري بوتيرة سريعة. وبحسب الصحيفة فإن جولة المحادثات التي عقدت في الشهر الماضي، هي الجولة الثامنة من المحادثات بين تل أبيب وبكين في هذا الإطار منذ عام 2016، والأولى منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 التي تجري وجهًا لوجه.

وذكرت وزارة الخارجية الصينية، في بيان، أنه "أجرى الجانبان مشاورات معمقة حول مختلف القضايا، بما في ذلك تبادل البضائع، والإجراءات الجمركية المتبادلة، والإجراءات الصحية، والتجارة الإلكترونية، وجودة

البيئية، وحقوق الملكية، والمنافسة، والمشتريات الحكومية، وتسوية المنازعات والإجراءات القانونية وغيرها من الأمور." وبخلاف الصين، امتنع الجانب الإسرائيلي عن الإعلان رسميا عن الاجتماعات مع الصين أو الكشف عن مخرجاتها.

وقال مصدر مطلع على المحادثات، في تصريحات لصحيفة "غلوبس"، إن الحديث عن مرحلة "متقدمة" من المحادثات، مشيرا إلى أنه تم التركيز على سد الثغرات العالقة بين الجانبين. ولفت المصدر إلى إمكانية "توقيع الاتفاقية بين الجانين خلال العام الجاري."

وعلى غرار اتفاقية التجارة الموقعة بين إسرائيل وكوريا الجنوبية عام 2021 وغيرها من الاتفاقيات المماثلة التي وقعتها إسرائيل في السابق، فإن عملية المصادقة الرسمية على مثل هذه الاتفاقية ودخولها حيّز التنفيذ قد تستغرق أكثر من عام. وتعد الصين ثاني أكبر شريك تجاري لإسرائيل بعد الولايات المتحدة، وفي عام 2022 بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين، نحو 24.45 مليار دولار، بزيادة قدرها 11.6% عن العام السابق.ووفقا للمعطيات التي أوردتها "غلوبس" فإن التبادل التجاري بين الصين وإسرائيل شهد زيادة كبيرة في قطاع السيارات.وفي الربع الأول من العام الجاري، احتلت المركبات المصنوعة في الصين المرتبة الثانية في قائمة السيارات المستوردة إسرائيليا، بعد كوريا الجنوبية وقبل أوروبا واليابان.وأفادت الصحيفة بأنه في الربع الأول من العام الجاري، تم بيع حوالي 18 ألف مركبة صينية الصنع في إسرائيل، ما يمثل حوالي 17% من سوق السيارات في إسرائيل، وزيادة بنحو 450% مقارنة بالربع الأول من العام الماضي.

ولفتت الصحيفة إلى أن العديد من المستوردين في صناعة السيارات يتابعون تقدم المحادثات بشأن اتفاقية التجارة بسبب إمكانية إلغاء الرسوم الجمركية المرتفعة التي يتم فرضها حاليًا على واردات السيارات من الصين، وتبلغ 7.%وتفرض إسرائيل ضريبة إضافية بنسبة 7% على السيارات الكهربائية، التي لا تُصنع في الصين فحسب، ولكنها مزودة ببطارية صينية الصنع.وقد يؤدي إلغاء الرسوم الجمركية إلى حد من التأثير السلبي المتوقع على الأسعار، من جراء زيادة ضريبة الشراء على السيارات الكهربائية.ويأتي ذلك وسط مخاوف متزايدة من قبل إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، بشأن تصاعد النفوذ الصيني في الشرق الأوسط، والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين بكين وتل أبيب.ولم تنقل واشنطن مطالب واضحة ومحددة لإسرائيل بهذا الشأن، رغم أن مسؤولين في الإدارة الأميركية السابقة والحالية كانوا قد عبّروا عن مخاوف واشنطن من تنامي النفوذ الاقتصادي الصيني في إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد تعهدت باطلاعك الولايات المتحدة الأميركية، على تفاصيل "الصفقات المهمة" التي تعتزم إبرامها مع الصين، كما تعهدت "بإعادة النظر في الصفقات التي تعترض عليها واشنطن"، بحسب ما كشف تقرير لصحيفة "هآرتس"، العام الماضي. وتواجه إسرائيل، بحسب "هآرتس"، "معضلة إستراتيجية" على خلفية التقديرات بأن المواجهة بين الولايات المتحدة والصين "ستصل قريبا إلى نقطة الغليان"، وتتمثل المعضلة بالخيارين الماثلين أمامها: الإسراع بالاصطفاف خلف واشنطن، أو المماطلة تجنبا لخسارة الاستثمارات مع الصين، التي تعد ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل.ونقل مسؤولون في إدارة بايدن، رسائل إلى كبار المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية السابقة، أعربوا من خلالها عن قلق واشنطن بشأن الاستثمارات الصينية في مشاريع البنية التحتية الإسرائيلية، فضلاً عن محاولة الصين تعميق مشاركتها في الاقتصاد الإسرائيلي وصناعة التكنولوجيا الفائقة (الهايتك).

* * *